الجمهوريـــة الجزائـــريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـــــم العالـــي والبحـــث العلمـــي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

ردّ العاميّة إلى أصولها
دراسة تحليليّة لمعجم ردّ العامّي إلى الفصيح لأحمد رضا

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربية

التخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبتين:
*- فوزيّة بومحرات
*- شريفة بوعاج

إشراف الأستاذة:
*- جميلة عبيد

السنة الجامعية: **2017/2016**

دعاء

﴿ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ﴾.

صدق اللّه العظيم.

يارب إذا جرّدتنا من المال فاترك لنا الأهل

وإذا جرّدتنا من النّجاح فاترك لنا قوّة العناد حتّى نتغلّب على الفشل

وإذا أعطيتني قوّة لا تأخذ عقلي، وإذا أعطيتني نجاحا لا تأخذ اعتزازي بكرامتي

يارب لا تدعني أُصاب بالغرور إذا نجحت، ولا باليأس إذا فشلت وذكّرني دائما

بأنّ الفشل هي التّجارب الأولى الّتي تسبق تحقيق النّجاح العظيم.

اللّـــــــــــــهمّ آمـــــين يـارب العالميـــــــــــــن.

شكر وعرفان

يحتّم علينا واجب العرفان بالجميل والوفاء أن نتقدّم بوافر الشّكر والتّقدير

إلى الأستاذة " جميلة عبيد" الّتي شرّفتنا أن تكون مشرفة على مذكّرتنا

والّتي لم تتوانى عن مساعدتنا بالملاحظة، والرّأي القويم، فكانت أرائها

وتوجيهاتها القيمة لها عظيم الأثر في إعداد هذه المذكّرة فلها منّا جزيل الشّكر والامتنان.

إلى كلّ من كان له صلة بهذه المذكّرة فلهم منّا التّقدير والاحترام العميق.

إلى كلّ أساتذة قسم اللّغة العربيّة وآدابها.

إلى كلّ طلّابها الذين يسعون إلى العلم والمعرفة.

وإنّه لجدير بالشّكر كلّ من رسم حرفا لأجل العلم فضحى

أو يزال يضحّي سواء في طلبه أو تلقينه.

ومن الله العون والتّوفيق.

﴿واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

صدق اللّه العظيم

إلى منبع الصّدق والحنان ومصبّ العطف والأمان..... إلى أترجة الرّيحان والوردة الّتي جذبني رحيق حنانها الفيّاض..... إلى الّتي جعلتني نجمة في سمائها..... أُمّي الغاليّة "خذيجة".

إلى من هيّأ لي الأحضان وغرس في قلبي الإيمان..... وعلّمني أنّ طلب العلم درب إلى الجنان..... غلا من كلله اللّه بالهيبة والوقار..... إلى من علّمني أن العطاء بدون انتظار..... غلا من تعب ويتعب لأجلي في كلّ نهار إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار والدي العزيز "عبد اللّه".

إلى من تعلّمت منهم أنّ مسيرة الحياة لا بدّ أن تحفّ بالصّبر وتشدّ بالرّجاء وتنار بالأمل أخواتي العزيزات.

إلى أخي العزيز والوحيد الّذي لا نملك سواه "محمّد لمين" وأدعو من المولى عزّوجل أن يحفظه ويحميه.

إلى بنات وأولاد أخواتي: أيوب، مرام، هديل، أنفال، ملاك، غفران.....إلى صديقة دربي سلاف.

إلى من قاسمت معها ثمار ماعشناه في ساعة اللّذة والألم، لحظات اليأس والأمل وليالي الكد والتعب في إنجاز هذا العمل أختي في اللّه شريفة (شوشو).

إلى كل من قابلني بابتسامة لكلّ هؤلاء أُهدي ثمرة جهدي.

فـــوزيّـــــــة.

﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾

صدق اللّه العظيم.

إلى من بدعائها فتحت لي أبواب السّعادة..... إلى من سهرت عليّ ليالي طوال..... إلى من مهّدت إليّ طريق المنال..... إلى مَنْ مِن وجهها عرفت معنى الجمال..... إلى أوّل وجه رأيته بعد أن فتحت عيناي على الدّنيا..... إلى "أُمّي الغاليّة "زهرة".

إلى مَن بكلامه عرفت حسن الكلام..... إلى مَن مِن صبره خرجت صلب القوام..... إلى من بنصحه سلكت طريق السّلام..... إلى من علّمني فأحسن في تعليمي وربّاني فأحسن تربيّتي..... إلى أَبِي الغالي"حسين".

إلى أحباب قلبي وسندي عند شدّتي..... إخوتي الأعزّاء" عبد الرّحيم، عبد النّور، رضا".

إلى من عشت معها ذكريات وتقاسمت معها همومي وفرحي أختي الوحيدة والّتي لا أملك سواها "أمّورة".

إلى من قاسمت معها ما عشناه ساعة اللّذة والألم ولحظات اليأس والأمل..... ليالي الكدّ والتّعب في إنجاز هّذا العمل أختي في اللّه فوزيّة (فوفو).

إلى من مرّ بذاكرتي..... فامتلأ قلبي بصدقهم وإخلاصهم..... إلى صديقة قلبي: سلاف،.....إلى ابنة خالي الوحيدة "صليحة".

إلى من نسيهم قلمي.....وذكرهم قلبي.

شـــريـــفـــــة.

مقدمـــــــة

بسم الله الرحمان الرّحيم والصّلاة والسّلام على رسوله الكريم، أمّا بعد:

تعدّ اللّغة العربيّة عنصرا مهمّا وحيويّا في الحياة الاجتماعية لأنّها وسيلة للتّعبير والتّواصل، ورمزا للهويّة الفرديّة والاجتماعيّة والثّقافيّة، وتعلّم اللّغة العربيّة له أهميّته وخطورته في عصرنا، خصوصا أنّ المجتمع منشغل بعتبة في القرن الجديد في المحافظة على اللّغة العربيّة ورقيّها، والجزائر كباقي الدّول العربيّة تسعى جاهدة من أجل رقيّ اللّغة ولكنّها في الوقت نفسه تعاني من ظواهر لغويّة تتطلّب إعمال الرّأي والعقل في علاجها والتّخلّص منها.

تمثّلت هذه الظّواهر في التّداخل اللّغوي، أي تداخل ما بين الفصحى والعاميّة في اللّغة العربيّة وتعتبر هذه الظّاهرة مشكلة يعاني منها الكبير والصّغير خاصّة في لغة الكتابة، ولهذا طرحت مسألة اللّغة الفصحى واللّغة العاميّة كظاهرة لغويّة وجب النّظر فيها عند كلّ متكلّم بها، ذلك لأنّ المتكلّم في انتقال إلزامي بين الفصحى والعاميّة في معظم شؤون الحياة التي يعبّر فيها عن نفسه بواسطة اللّغة.

تعتبر اللّغة العربيّة هي اللّغة الرّسميّة والوطنيّة في كل العالم العربيّ فهي لغة التّعليم والدّين ولغة القرآن الكريم وقد وضعت لتحفظ، أو تقرأ، أو تلقى، أمّا العاميّة فهي اللّغة العفويّة التي يستعملها النّاطق بالعربيّة في محادثاته اليوميّة ولعلّ كلّ واحد منّا ينساق بعفويّة إلى استعمال العاميّة التي تعوّد عليها وارتاح لها في سائر حياته بعيدا عن الإطار الرّسميّ.

ونظرا لطّبيعة المهمّة التي يكتسبها هذا الموضوع جاء هذا البحث موسوما ب:"ردّ العاميّة إلى أصولها دراسة تحليليّة لمعجم ردّ العاميّ إلى الفصيح لأحمد رضا"، لذا فإنّ اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن اعتباطا بمحض الصّدفة، وإنّما هو نتيجة لأهميّته وعلاقته باللّغة العربيّة ولهذا قمنا بالغوص في غمار هذا الموضوع قصد نزع حجاب الغموض وتبيان خفاياه وعلى إثره حاولنا أن نعالج عدّة إشكاليات وهي:

ما المقصود باللّغة العاميّة والفصحى؟ ما العلاقة القائمة بينهما؟ ما هي الظّواهر اللّغويّة التي ساهمت في ظهور العاميّة والفصحى؟ وقد حاولنا بقدر الإمكان الإجابة عن هذه

التّساؤلات التي طرحت سابقا الواحدة تلو الآخر، وحتّى يخرج الموضوع في صورته المناسبة كان بدا منّا أندرجه في فصلين، مبدوء بمقدّمة ومتبوع بخاتمة، ومدخل للموضوع.

ففي الفصل الأوّل وهو الجانب النّظري كان بعنوان الظّواهر اللّغويّة في معجم "ردّ العامّي إلى الفصيح" يندرج تحته ثلاثة مباحث: الأوّل تعريف العامّي والفصيح، أمّا المبحث الثّانيّ: فهو الفرق بين العاميّة والفصحى، والمبحث الثّالث: الظّواهر اللّغويّة في المعجم وهو بدوره ينقسم إلى ثلاثة مطالب، الأوّل: المستوى الصّوتي(الإبدال، الهمز والتّسهيل، الإدغام، المخالفة)، الثّانّي:المستوى الصّرفي(الإعلال، القلب المكاني، التأنيث بالتّاء)، أمّا المطلب الثّالث: المستوى الدّلالي(انحطاط الدّلالة، رقيّ الدّلالة، النّحت، المعرّب والدّخيل)، أمّا الفصل الثّاني فهو الجانب التّطبيقي حاولنا فيه إثبات ما ذهبنا إليه في الدّراسة النّظريّة واتّخذنا الكلمات العاميّة وفصيحها وتصنيفها حسب التّغيّرات الصّوتيّة، صرفيّة، دلاليّة، وختمنا موضوعنا بخاتمة كحوصلة عامّة للموضوع وبطبيعة الحال لا يمكن للبحث أن يتمّ إلّا بالاعتماد على قراءة تحليليّة وصفيّة.

الوصفيّة لكشف وإبراز الملامح التّعبيريّة، أمّا التّحليليّة باعتبار أنّ الموضوع يتطلّب منّا تحليلا معجميّا معمّقا عند أحمد رضا، وقد اعتمدنا في هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع رأينا أنّها تخدم الموضوع في حدود ما أمكننا الحصول عليه وهي كثيرة ومتنوّعة، فمنها المصادر اللّغويّة، كتب علم الأصوات، كتب اللّهجات وكتب بلاغيّة ومن أهمّها: لسان العرب لِابن منظور، مقاييس اللّغة لِابن فارس، أسرار اللّغة لإبراهيم أنيس، أمّا أهمّ مرجع في الجانب التّطبيقي هو معجم ردّ العامّي إلى الفصيح وهو مدوّنة بحثنا هذا الذي أخدنا منه الموّاد اللّغويّة وأصّلناها وذلك بالرّجوع إلى المصادر اللّغويّة.

وكأيّ باحث علمي واجهتنا صعوبات كثيرة نذر منها: تشابك الموضوع واتّساعه ممّا يجعل نتائج البحث غير دقيقة أحيانا ولهذا فقد ركّزنا على أساسيات الموضوع من خلال الجانب المعجمي.

هذه الصّعوبات لم تقلّل من عزيمتنا ولم تقف حاجزا في طريقنا لمعالجة هذا الموضوع بل أثارت فضولنا أكثر في المعرفة والتّطلّع والتّوغّل في أعماقه، فتمكنّا من تجاوزها بعون اللّه، ونشير أنّنا قد حاولنا تقديم ما في استطاعتنا لدراسة هذا الموضوع وذلك وفق ما يتوفّر لدينا من جهد وإخلاص راجين من اللّه أن تكون هذه المحاولة مجدية فإن لم تكن كذلك فيكفينا شرف المحاولة.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد اجتهدنا وإن لم نصب فلنا أجر الاجتهاد واللّه الموفّق وأن يكون بحثنا وإن كان متواضعا قبسة من نور ولا يسعنا في نهاية الأمر إلّا أن نتقدّم بالشّكر والامتنان والعرفان إلى أستاذتنا " جميلة عبيد" التي كانت طيلة إنجازنا تسدي النّصح وترشد إلى الأحسن دائما، وإلى كلّ من ساعد في الموضوع من قريب أو بعيد ونأمل أن نكون قد وفّقنا بعض التّوفيق فيما اجتهدنا ونسأل اللّه أن يوفّقنا لما فيه الخير لنا ولأمّتنا وأن يسدّد خطانا.

بومحراث فوزيّة

بوعاج شريفة

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصّوف ميلة

يوم 2017/05/24

مدخل: التّعريف بالمدوّنة وصاحبها

المبحث الأول: التعريف بصاحب المعجم.

المطلب الأول: حياته.

المطلب الثاني: مؤلفاته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب" رد العامي إلى الفصيح ".

المطلب الأول: مصادر الكتاب.

المطلب الثاني: مضمون الكتاب.

المطلب الثالث: القيمة العلمية للكتاب.

المبحث الأوّل: التّعريف بصاحب المعجم:

المطلب الأوّل: حياة أحمد رضا 1289-1372هـ/1872-1953م.

أحمد رضا بن إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محمّد رضا العاملي، أبو العلاء، بهاء الدّين: عالم باللّغة والأدب، شاعر، من طلائع العاملين للقضايا القوميّة والوطنيّة في بلاد الشام ومن أعضاء المجمع العلمي العربيّ.[1]

ولد ونشأ بالنّبطيّة (من جبل عامل) وتعلّم في مدرستها الابتدائيّة، وانتقل إلى مدرسة أنشأت في قرية <أنصار> فأقام عاما واحدا كان هو عمر تلك المدرسة، وعاد إلى بلده، فدخل مدرسة أخرى، وأكثر من المطالعة والأخذ عن الشيّوخ على الطريقة الأزهريّة الأولى ودرّس، ومارس التجارة، ونشر مقالات وقصائد واشتهر.[2]

ولمّا حاول التّرك<العثمانيّون> القضاء على روح الدّعوة إلى الإصلاح في بلاد العرب سنة 1915م ونصبت المشانق في سورية ولبنان كان الشّيخ أحمد رضا من أوائل المعتقلين ولبث نحو شهرين يحاكم في ديوان الحرب العسكريّ المعقود في <عاليّة> بلبنان، وأجّل النّظر في أمره هو وبعض زملائه فأفرج عنهم، بعد أن حكم بإعدام أحد عشر<شهيدا> منهم وأقام في بلده عاكفا على كتبه إلى أن كان الاحتلال الفرنسي عقيب الحرب العالميّة الأولى، فأوذي وعهد إليه المجمع العلميّ بتصنيف<معجم> يجمع بين مفردات اللّغة قديمها ومحدثها وما وضعه مجمعا دمشق ومصر وأقرّ استعماله من كلمات ومصطلحات.[3]

مثّل بلاده في عدّة مؤتمرات سياسيّة وأدبيّة، منها:

---

[1] الزركلي: كتاب الأعلام، قاموس التراجم، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج1، ط15، أيّار/ مايو 2002م، ص125.

[2] المصدر نفسه ص125.

[3] المصدر نفسه ص125.

مؤتمر الوحدة السوريّة، مؤتمر السّاحل، مؤتمر بلودان، ثمّ المؤتمر الإسلامي العام في القدس، وانتخب عضوا فخريّا بلجنة دار الكتب في المسجد الأقصى، وأخيرا مؤتمر بيت مري الثّقافي الذّي عقدته جامعة الدوّل العربيّة.[1]

وخلاصة القول أنّه كان للمؤلّف أثر بارز وكانت له مشاركات واسعة في مختلف وجوه النشّاط السيّاسي والثّقافي، يملأ وقته كلّه بالتفكير والكتابة، فهو مناضل سياسيّ وهو مؤلّف وكاتب.[2]

المطلب الثّاني: مؤلفاته:

- ردّ العاميّ إلى الفصيح هذا في اللّغة.
- متن اللّغة العربيّة وجاء في خمسة مجلّدات.
- هداية المتعلّمين في مذهب الشيعة.
- روضة اللّطائف.
- رسالة الخط في تاريخ الكتابة العربيّة.[3]

أمّا المخطوطات فلديه:

- معجم الوسيط.
- المعجم الموجز.
- التذكرة في الأسماء المنتحبة للمعاني المستحدثة.
- كتاب الوافي بالكفاية والعمدة.[4]

شرح به كفاية المتحفظ لابن الأجدابي ونظمه المسمّى بالعمدة لمحمّد بن أحمد الطّبريّ.[5]

---

[1] أحمد رضا: معجم متن اللّغة، موسوعة لغويّة حديثة، دار مكتبة الحياة، بيروت،دط، 1377هـ_1958م، مج1، ص10.

[2] المصدر نفسه ص11

[3] الزركلي: كتاب الأعلام، ص125.

[4] أحمد رضا: معجم متن اللغة ص11.

[5] الزركلي: كتاب الأعلام، ص125.

أمّا مقالاته اللّغويّة والأدبيّة والعلميّة والسياسيّة والتاريخيّة وقصائده الشعريّة، فما تزال متفرّقة في بطون المجلاّت والجرائد من مثل مجلّة المقتطف بمصر، ومجلّة المجمع العلميّ بدمشق، مجلّة الكليّة ومجلّة المقتبس، مجلّة العرفان بصيدا، وجريدة جبل عامل بالنبطيّة وغيرها.[1]

المطلب الثّالث: شيوخه:

تعلّم أحمد رضا على يد كثير من العلماء نذكر منهم:

- العلاّمة السّيد حسن إبراهيم حيث تعلّم منه النّحو والصّرف.
- العلاّمة السّيد نور الدّين قارئا عليه شرح الألفيّة لابن الناظم.
- السيّد محمّد إبراهيم الّذي تأثّر به تأثُّراً بالغا في شغفه بالعلوم العصريّة.
- حسن يوسف مكيّ.[2]

المطلب الرّابع: وفاته:

اختلف العلماء في سبب وفاته حيث جاء في معجمه متن اللّغة أنّه فُجع سنة 1948م بوفاة أكبر أبنائه وأقربهم إليه، الدكتور محمّد علي رضا، وهو في شرخ شبابه ومعيّة صباه، فأصابه(أحمد رضا) شرّ كثير طرحه في فراش المرض سنتين ونيف صوّر خلالها آلامه، في قصائد شعريّة مختلفة، وفي ليلة السابع من تموز 1953م لبّى داعي ربه بعد حياة حافلة بالنّشاط المستمر والتّضحيّات الجلى.[3]

أمّا في كتاب الأعلام للزركلي فقيل أنّه أصيب بحجر طائش أثناء مظاهرة(انتخابيّة) في النّبطيّة فحُمل إلى منزله فلم يكد يصل حتّى فارق الحياة.[4]

---

[1] أحمد رضا: معجم متن اللّغة، ص11.

[2] المصدر نفسه، ص9.

[3] المصدر نفسه، ص12.

[4] الزركلي: كتاب الأعلام، ص125.

المبحث الثّاني: التّعريف بكتاب "ردّ العّاميّ إلى الفصيح"

المطلب الأوّل: مصادر الكتاب:

ذكر أحمد رضا في مقدّمة معجمه اعتماده في تأليفه على عشرة كتب رئيسة شهيرة مشهود لها بالعلوّ ضمّت من اللّغة أكثرها: لسان العرب لابن منظور، التّاج، المخصّص والمحكم لابن سيده، الصّحاح للجوهري، جمهرة اللّغة لابن دريد، المصباح المنير للفيّومي، نهاية الأثير، تهذيب اللّغة للأزهريّ، أساس البلاغة للزمخشريّ، إضافة إلى معاجم أخرى ذكرت أثناء شرحه للمادّة إلّا أنّها لم ترد في المقدّمة كقاموس المحيط للفيروز أبادي وذلك في شرحه لكلمة "القرميّة" <بالكسر> التي تعني عقدة أصل البرة من أنف النّاقة؛ والبرة حلقة في أنف البعير أو لحمة أنفه.[1]

المطلب الثّاني: مضمون الكتاب:

دفع المجمع العلميّ العربيّ بدمشق إلى تكليف المغفور له العلاّمة الشّيخ أحمد رضا عام1930م العمل على إعداد معجم مطوّل يجمع فيه ما تناثر من جواهر اللّغة العربيّة في بطون المطوّلات اللّغويّة القديمة.[2]

يبدو من خلال العنوان "معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح" نوع المادّة التي يحتويها، فهو في الحقيقة أشبه بمقدمّة معجم متن اللغة إذ أنه عبارة عن دراسة يردّ الكلمات العاميّة إلى أصلها في اللغة العربية أو ما تحتمله من الوجوه ويأتي بمرادفاتها من الفصيح بتحقيق وتدقيق لهما قيمتها اللغوية، ويعد هذا الكتاب من أجلّ المؤلّفات اللغويّة وكاتبه أحمد رضا أنفق جهدا لافتا في تدوينه، ونعرف أهميّة هذا الكتاب من مقدّمته الّتي تحدّث فيها أحد أعلام ومؤرّخيّ جبل عامل "سليمان ظاهر" إذ يقول:".....وهو إن كان مفيد للعامّة ففائدته للخاصّة أشدّ لأنّه عبارة عن قاموس جامع، وقد طبعت منه دار العرفان نسخا قليلة وجعلت ثمنه خمس ليرات لبنانيّة أو 600 فلس أي مقدار نفقاته فقط...."وكانت فكرة تأليف هذا

[1] أحمد رضا: ردّ العاميّ إلى الفصيح، دار الرائد العربيّ، بيروت، لبنان، ط2، 1981، ص8، 16.

[2] أحمد رضا: معجم متن اللّغة، ص6.

الكتاب أثناء كتابته لمعجم متن اللّغة إذ عرضت على ذهنه كلمات عاميّة مستمدّة من اللّغة الفصحى، فقام بتدوين تلك الكلمات وعلّق عليها في هامش الصّفحة، وقال عن هذا الأمر: ".....وربّما تراءى لي في بعض ما نسبه الباحثون في الألفاظ المعربة إلى غير العربيّة وعدّه دخيلا فيها على أنّه عربيّ أو يمكن تخريجه على أنّه عربيّ، فاذكر ما تراءى لي فيه لأنّني رأيت أنّ بعضهم أسرف في إلحاق كثير من الكلمات العربيّة بالسريانيّة أو غيرها من اللّغات مع أنّ إرجاعها إلى أصل عربيّ واضح أو ممكن على الأقلّ فلا تبتغي والحال هذه جعله دخيلا مادام لعروبته وجه".[1]

فصحّح بعض ما وصفوه من كلمات مستحدثة للمعاني الجديدة، مضيفا إليها هو شخصيّا من ألفاظ حيث ذكر الكلمات العاميّة التّي لها أساس صحيح ثمّ حرّفتها العامّة.[2]– أي أنّها فصحى محرّفة– كما قال بذلك كثير من أهل اللّغة والعلم وعلى رأسهم شوقي ضيف حيث قال: "العاميّة فصحى محرّفة".[3]

ومن بين الأساليب الّتي حرّفتها نجد: الإبدال، الاشتقاق، النّحت والتعريب وما إلى غير ذلك، بما لا يخرج عن هذه الأساليب مباعدا في ذلك ما بين الأصل والفرع فكان كتابه فذّ في بابه، جديد في أسلوبه، وفي سنة 1947م كان نتاج عمله تتويجا لجهده المستمر وإخلاصه الذكيّ ثمّ أعاد الكرّة يصحّح ويضبط مرّة ومرّات حتّى أصبح المعجم معد الطّبع والإخراج.[4]

---

[1] سيف نجاح أبو صبيع: مجلّة أحمد رضا العاملي وجهوده الفكريّة 1872–1953م، دراسة تأريخيّة–تحليليّة، كليّة الآداب، جامعة الكوفة، العدد42، سنة2016، ص201–202.

[2] أحمد رضا: معجم متن اللّغة، ص7.

[3] أمين علي سيّد ضبطه وأعدّ مداخله وراجع تجاربه سميرة صادق شعلان:العامّي الفصيح في المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، القاهرة، ط1، 2006/2005،ص(المقدمة أ).

[4] أحمد رضا: معجم متن اللّغة، ص7.

ممّا أفسح المجال أمام الكاتب والمؤلّف والمعرّب والشّاعر في التّعبير عن كلّ ما اِقتضته حاجة في عصر تلاقت فيه المعاني في صعيد واحد.[1]

درس المؤلّف كثيرا من الكلمات الّتي تقولها العامّة وربطها بأصولها الفصيحة وجاءت الموّاد مبوّبة على حسب حروف الهجاء وهي كالآتي:

- باب الألف: ذكر فيه 33 مادّة/ كلمة.
- باب الباء: ذكر فيه 116 مادّة.
- باب التاء: 30 مادّة.
- باب الثّاء: 4 موّاد.
- باب الجيم: 65 مادّة.
- باب الحاء: 82 مادّة.
- باب الخاء: 68 مادّة.
- باب الدّال: 73 مادّة.
- باب الذّال: 8 موّاد.
- باب الرّاء: 41 مادّة.
- باب الزّاي: 62 مادّة.
- باب السّين: 65 مادّة.
- باب الشّين: 130 مادّة.
- باب الصّاد: 40 مادّة.
- باب الضّاد: 7موّاد.
- باب الطّاء: 56 مادّة.
- باب الظّاء: 3موّاد.
- باب العين: 92 مادّة.

[1] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، ص6.

- باب الغين: 25 مادّة.
- باب الفاء: 79 مادّة.
- باب القاف: 96 مادّة.
- باب الكاف: 79 مادّة.
- باب اللاّم: 40 مادّة.
- باب الميم: 35 مادّة.
- باب النّون: 66 مادّة.
- باب الهاء: 35 مادّة.
- باب الواو: 27 مادّة.
- باب الياء: مادّتان.

وبهذا يكون مجموع الموّاد التي درسها أحمد رضا في معجمه هو: 1459 مادّة.

المطلب الثّالث: القيمة العلميّة للكتاب:

كتاب رد العامّي إلى الفصيح هو ثمرة من ثمرات جهود المؤلّف في كتبه اللّغويّة السابقة لهذا القاموس، ونتيجة من نتائج ما كان يعثر عليه من كلمات ذات طبع عربيّ أصيل تستعمله العامّة بنوع من التغييّر كلّ حسب حاجته وقد بذل المؤلّف جهدا مضنيا في تجميع مادّته وترتيبها.[1]

قال الشّيخ سليمان ظاهر: <<وكان "ردّ العامّي إلى الفصيح" ثمرة من ثمرات جهوده في كتبه اللّغويّة الثّلاثة ونتيجة من نتائج ما كان يعثر عليه من كلم عربيّة أصيلة تستعملها العامّة بنوع من التّحريف والتّغيير والمؤلّف حاضر الذّاكرة سريع الملاحظة أوتي من دقة النّظر وذكاء الطّبع صبر العلماء وأناة الحكماء ومزيّة التّحقيق فكان ممّا وقف عليه، ومن هذه الخلال المجتمعات فيه مادّة لكتابه كما كان ذلك حافزا له إلى أخذ الكلمات العاميّة عن العوام كما يلفظونها في موارد استعمالها في مرافق حياتهم بمختلف صناعاتها وحرفها. فكان

[1] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، ص8.

يسأل ولا يملّ من السّؤال كل ذي حرفة أدواتها(...) تمّ يعرض الكلمات على أمّهات الكتب اللّغويّة كلسان العرب ويخرج بنتيجة صحّة عربيّة جمّلها ببحث فيه الدّقة والعمق مؤيّد بالبرهان معزّز بالشّواهد، ولم يكد يغفل شيئا ممّا يدور على ألسنة عامّة ديّار الشّام وبعض ما يدور على ألسنة الأقطار العربيّة الأخرى كما طبع ألفاظا جديدة لم يعرفها الحضريّون>>.[1]

[1] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، ص8.

الفصل الأوّل:

الظّواهر اللّغويّة في معجم أحمد رضا.

المبحث الأوّل: تعريف العامّي والفصيح.

المطلب الأوّل: تعريف العاميّ.

أ_ لغة.

ب_ اصطلاحا.

المطلب الثانيّ: تعريف الفصيح:

أ_ لغة.

ب_ اصطلاحا.

المبحث الثاني: الفرق بين العاميّة والفصحى.

المبحث الثّالث: الظّواهر اللّغويّة في المعجم.

المطلب الأوّل: المستوى الصّوتي.

أوّلا: الإبدال.

ثانيّا :الـهمز والتّسهيل.

ثالثا :الإدغام(المماثلة).

رابعا : المخالفة.

المطلب الثّانيّ: المستوى الصرفي.

أوّلا: الإعلال.

ثانيّا: القلب المكاني.

ثالثا: التأنيث بالتاء.

المطلب الثّالث:المستوى الدلالي.

أوّلا: التغيّر الدلالي.

أ-رقي الدلالة.

ب-اِنحطاط الدلالة.

ثانيّا: النّحت.

ثالثا: المعرب والدّخيل.

المبحث الأوّل: تعريف العاميّ والفصيح:

المطلب الأوّل: تعريف العامّي:

أ-لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (عَمَمَ):

العامّة: خلاف الخاصّة، قال ثعلب سميت بذلك لأنّه تعمّ البشر، والعمم: العامّة اسم للجمع قال رؤبة:" أنت ربيع الأقربين والعمم."[1]

كما نجد أبي منصور الأزهريّ: يقول في تهذيب اللّغة ما يأتي:

"ويقال: رجل عميّ ورجل قصريّ، فالعميّ العامّ والقصريّ الخاصّ".[2]

والأعمّ: الجماعة أيضا، حكاه الفارسيّ عن أبي زيد قال:

وليس في الكلام أفْعل يدل على الجمع غير هذا إلّا أن يكون اسم جنس كالأروى والأمرِّ الّذي هو الأمعاء، وأنشد:

ثمّ زماني لا أكُونَنْ ذبيحة وقد كثرت بين الأعمِّ المَضائِضُ.

وعمم اللّبن: أرغى كأنّ رغوته شُبِّهت بالعِمامة، ويقال:للّبن إذا أرغى حين يحلب: مُعَمَّم ومُعتَمٌّ، وجاء بِقدحٍ معمّمٍ.[3]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ضبط نصّه وعلّق حواشيه خالد رشيد القاضي، دار صبح، ايديسوفت، بيروت، لبنان، مادّة(عمم)، ج9، ط1، 2006، ص397.

[2] أبو منظور بن أحمد الأزهري: تهذيب اللّغة، تح: عبد السّلام محمد هارون، الدّار المصريّة للتأليف والترجمة، دط، دت، ص 120.

[3] ابن منظور: لسان العرب، ص398.

كما جاء في معجم اللّغة العربيّة المعاصرة:

عاميٌّ(مفرد): ج عاميُّونَ وعاميَّات، عاميَّةٌ: اسم منسوب إلى عامة: صفة لما هو مستعمل عندهم "تعبير/ذوق/ تفكير عاميّ" كلام عاميّ لهجة عاميّة: كلام النّاس أو أحاديثهم العاديّة خلاف اللّغة الفصحى أو اللّغة الأدبيّة.[1]

ورد في كتاب العاميّ الفصيح في المعجم الوسيط:

عمّ: عمَّ الشَيْءَ عمومًا: شمل، وعمَّ القوم بالعطيَّة، وعمَّ المطر الأرض، وعمَّ النّاس بخيره ومعروفه، وعمَّمَ الشَّيء جعله عامًّا، ضدّ خصّصه وعمّم زيدًا: ألبسه العَمامةَ، وتعمَّمَ الرّجل:كوَّر العَمامةَ على رأسه والأَعمُّ: الجمع الكثير من النّاس وخلاف الأخصّ، والعامّةُ من النّاس خلاف الخاصّةِ، والجمع عَوَامٌ والعاميُّ منسوب إلى العامّةِ، ومن الكلام ما نطق به العامّةُ على سنن الكلام العربيّ.[2]

والعاميّة: لغة العامَّةَ وهي خلاف الفصحى. وقول المعجم الوسيط:<< وهي خلاف الفصحى>>.[3]

ب–اصطلاحا:

اللّغة العاميّة هي تلك" اللّغة التي تستخدم في الشّؤون العاديّة والّتي يجري بها الحديث اليوميّ، ويتّخذ مصطلح العاميّة أسماء عدّة عند بعض اللّغويّين المحدثين ك:" اللّغة العاميّة"، و"الشّكل اللّغويّ الدّارج"،" اللّهجة الشّائعة"، و"اللّغة المحكيّة"، و"اللّهجة العربيّة

العاميّة"، "اللّهجة الدّارجة"، و"اللّهجة العاميّة"، و" العربيّة العاميّة"، و" اللّغة الدّارجة"، "الكلام الدّارج"، "الكلام العامّي"، و"لغة الشّعب".[4]

---

[1] أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مج1، ط1، 2008، ص 1558/1557.

[2] أمين علي السيّد: العاميّ الفصيح في معجم الوسيط، ص142.

[3] المرجع نفسه ، ص142.

[4] إميل بديع يعقوب: فقه اللّغة العربيّة وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط1، 1982، ص 144_145.

قال أنيس فريحة في كتابه اللّهجات العربيّة وأسلوب دراستها أنّ:" تعريفنا للعاميّة بأنّها لغة قائمة بذاتها حيّةٌ مُتطوِّرةٌ ناميّةٌ، تتميّز بجميع الصِّفات الّتي تجعل منها أداةً طيِّعةً للفهم والإفهام وللتّعبير عن دواخل النّفس".[1]

اللّغة العاميّة هي الّتي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام، فهي لغة الحياة اليوميّة بالنّسبة لكلِّ فئات المجتمع على اختلاف مستوياتهم ودرجاتهم العلميّة ومكانتهم الاجتماعيّة.[2]

ومن التّعاريف الّتي شملت العاميّة أيضا نجد:

"هي اللّهجة المنطوقة في عصرنا الحاليّ المنحدرة من الفصحى، المنطوقة بها في عصر الفصاحة العفويّة ولهجاتها وأصابتها تغيّراتٌ كثيرة بعد اختلاط العرب بغيرهم، كسقوط الإعراب في جميع الأحوال وغيرها، لأنّ لغة التّخاطب اليوميّ في النّثر عُرضةٌ للخطأ بخلاف لغة التّحرير وبالتّالي هي أسرع المستويات إلى التّحوّل البنيوي من لغة الكتابة، وقد احتلت مكانه الفصحى في تبليغ الأغراض اليوميّة وفي التّعبير الاسترسالي".[3]

المطلب الثانيّ: تعريف الفصيح:

أ–لغة:

جاء في أساس البلاغة للزّمخشريّ مادّة (فَصَحَ):سقَاهُمْ لَبَنًا فَصِيحًا وهو الّذي أَخَذَتْ رَغْوَتَهُ أَوْ ذهب لَبَاؤُهُ وخلُص منه، وفُصِحَ اللّبن وأفْصَحَ وفَصَّح، وأَفصَحَتِ الشّاة: فَصُحَ لبنها، ومن المجاز: سرينا حتّى أفصح الصّبْحُ، وحتّى بدا الصّباح المُفْصِحُ، وهذا يوم مُفْصِحٌ وفِصْحٌ: لا غيم فيه ولا قرٌّ.[4]

---

[1] أنيس فريحة: اللّهجات العربيّة وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط1، 1989، ص97_98.

[2] خليفي سعيد: عميد كليّة الآداب واللّغات، بين الفصحى والعاميّة في الجزائر، المركز الجامعي، غليزان، ص6.

[3] محمّد الصّالح بن يامة: التداخل اللّغوي بين الفصحى والعاميّة في التّعبير الكتابي لدى متعلّميّ س2 متوسّط اللّهجة السوفيّة أنموذجا، مذكّرة من متطلّبات شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص16.

[4] أبو القاسم الزّمخشريّ: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، مادّة (فصح)، ج2، ط1، 1998، ص24.

وانتظر نُفْصِحُ من شتائنا أي نخرج ونتخلّص، وجاء فِصْحُ النّصارى أي يوم بروزهم إلى معيّدهم، وهذا مفْصَحُهُمْ أي مكان بروزهم قال ابن هرمة:

نصارى تأجّل في مَفْصَحِ ببيداء في يوم سملاجها.

تأجل: تصير أجالا أي جماعات، ويوم السّملاج: يوم الفطر، من سملجه في حلقه إذا أرسله وهو سلج بزيادة الميم، وأفصحوا: عيّدوا، وأفصح العجميّ تكلّم بالعربيّة، وفَصُحَ: انطلق لسانه بها وخلصت لغته من اللّكنة.[1]

وأفصح الصبيّ في منطقه: فهم ما يقول في أوّل ما يتكلّم، نقول: أَفْصَحَ فلان ثمّ فَصُحَ، وأفصح عن كذا: لخّصه، وأفصح لي عن كذا إن كنت صادقا أي بيِّن، وفلان يتفصَّح من منطقه إذا تكلَّف الفصاحة وله مال فصيح وصامت قال:

وقد كنت ذا مال فصيح وصامت وذا إبل قد تعلمين وذا غنم.

وتقول: لحمة نصيحة، خير من كلمات فصيحة.[2]

كما جاء في معجم مقاييس اللّغة لابن فارس (فَصَحَ):

فصح: الفاء والصّاد والحاء أصل يدلّ على خلوص في شيء ونقاء من الشّوب ومن ذلك: اللّسان الفصيح: الطّليق والكلام الفصيح العربيّ والأصل أفصح اللّبن، سكنت رغوته، وأفصح الرّجل: تكلّم بالعربيّة وفصح: جادت لغته حتّى لا يلحن.[3]

أمّا في لسان العرب لابن منظور مادّة "فَصَحَ":

فَصَحَ: الفصاحة: البيان، فَصُحَ الرّجل فصاحة فهو فصيح من قوم فُصَحَاءُ وفصاح وفُصُحْ: قال سيبويه: كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقُضُبُ وامرأة فصيحة من نسوة فَصاح

[1] أبو القاسم الزمخشري: أساس البلاغة، ص24.

[2] المرجع نفسه، ص24.

[3] ابن فارس: معجم مقاييس اللّغة، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، مادّة (فصح)، ج4، دط، دت، ص 506 _507.

وفَصائِحُ: تقول رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ ولسان فصيح أي طليق، وأفصح الرّجل القول فلما كثر وعرف أضمر والقول واكتفوا بالفعل مثل أحسن وأسرع وأبطأ، وإنّما هو أحسن الشيء وأسرع العمل قال: وقد يجيء في الشّعر في وصف العجم أفصح يريد به بيان القول وإن كان تعبير العربيّة كقول أبي النجم: أعجم في أذانها فصيحا يعني صوت الحمار أنّه أعجم وهو في أذان الأتن فصيح اللّبن.[1]

أمّا معجم مختار الصِّحاح: "ف ص ح" رجل (فصيح) وغلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طليق ويقال: كلّ ناطق فصيح ومالا ينطق فهو أصّم...الخ.[2]

ب–اصطلاحا:

تحمل الفصاحة معانٍ كثيرة منها:

اللّغة الفصحى هي لغة القرآن الكريم و التّراث العربي جملة، والتّي تستخدم اليوم في المعاملات الرّسميّة، وفي تدوين الشّعر والنّثر والإنتاج الفكري عامّة.[3]

الفصاحة هي كذلك الخلوّ من العيوب الّتي تلحق الكلمة أو الكلام أو المتكلّم.[4]

الفصاحة عبارة عن الألفاظ البيِّنّة الظّاهرة، المتبادرة إلى الفهم، والمأنوسة الاستعمال بين الكتّاب والشّعراء لمكان حسنها، وهي تقع وصفا للكلمة والكلام والمتكلّم.[5]

إنّ الفصاحة هي:"طلاقة اللّسان أي الخلوص من عقدة اللّسان".[6]

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، مادّة (فصح)، ص 257.

[2] الرازي: مختار الصحاح، رتّبه محمود خاطر، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 2006، ص211.

[3] إميل بديع يعقوب: فقه اللّغة العربيّة وخصائصها، ص144.

[4] رمضان خميس القسطاوي: المنجد في اللّغة العربيّة، دار العلوم والإيمان للنّشر والتّوزيع، دط، دت، ص5.

[5] يوسف أبو العدّوس: مدخل إلى البلاغة العربيّة، علم المعاني_علم البيان_ البديع، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمّان الأردن، ط1، 2007، ص43.

[6] عبد الرّحمان الحاج صالح: السّماع اللّغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موضم للنّشر، الجزائر، دط،2007، ص53.

ويؤكّد ذلك ما جاء في القرآن الكريم أيضا قوله تعالى:﴿وَقُلْ رَبِّ اِشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُ قَوْلِي﴾.[1]

المبحث الثّانيّ: الفرق بين اللّغة العاميّة واللّغة الفصحى:

قال الله تعالى:﴿وإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ نَزلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾.[2]

من خلال الآية نلاحظ أنّ اللّغة العربيّة هي لغة القرآن الكريم ولغة خاتم الأنبيّاء والمرسلين محمّد_ صلّى اللّه عليه وسلّم_ على حدّ قول صاحب المقال:" إنّ اللّغة العربيّة هي لغة القرآن الكريم وشاء اللّه سبحانه أن تكون العربيّة لغة رسالته الخاتمة، فشُرِّفت بالقرآن والسنّة ثمّ خلِّدت على مرّ القرون تستوعب كلّ جديد في حقول المعرفة وامتدّت في الأصقاع المعمورة مع اتّساع رقعة الإسلام".[3]

ومن خلال هذا القول استنتجنا أنّه باتساع رقعة الإسلام وتزامنه والفتوحات الإسلاميّة كثُر دخول الأعاجم واختلاطهم بالعرب، وبهذا ظهرت الحاجة إلى تعلّم العربيّة والمحافظة على سلامتها من اللّحن والتّحريف وأصبح المشكل أنّ لغة المنطوق غير لغة المكتوب بمعنى حلول العاميّة محلّ الفصحى وهذا على حدّ قول صاحب المقال:" ولكن مع تقدّم الأيّام حلّت اللّهجات العاميّة محلّ الفصحى".[4]

هذا جعل كلّ منطقة تتكلّم بلغة تميّزها عن غيرها من المناطق الأخرى، وعلى الرّغم من هذا التّنوّع أو الاختلاف تظلّ الفصحى هي الجامع بينهم، حتّى وإن كان هناك تفاوت في القرب منها أو البعد عنها ومن هنا يتّضح لنا أنّ العاميّة بجميع أحوالها قريبة إلى

---

[1] سورة طه الآية 27/26/25.

[2] سورة الشّعراء الآية195/192.

[3] مهين حاجّي زاده وفريدة شهرستاني: مجلّة صلة اللّهجات المعاصرة بالفصحى وأثرها فيها، السّنة الثالثة، العدد11، تاريخ الوصول1390/7/2هـ و تاريخ القبول1390/7/28هـ، ص27.

[4] المرجع نفسه ص27.

الفصحى لكنّها في نفس الوقت تعمل على ما يعيق سير الفصحى على قواعدها وهذا واضح وجليّ في الفروق الّتي سنتطرّق إليها وهي كالآتي:

- اللّغة الفصحى لغة القرآن الكريم و التّراث العربي جملة والّتي تستخدم اليوم في المعاملات الرّسميّة.
- العاميّة تستخدم في الشّؤون العاديّة والّتي يجري بها الحديث اليومي.
- الفصحى لغة أجيال مضى عهدها تعجز أن تعبّر عن الحياة وهي بالتّالي صعبة التّعلّم والتّعليم لصعوبة نحوها وصرفها ومفرداتها.
- العاميّة لغة سهلة تسيل على الألسن بلا عسر ولا تصنّع وذلك لخلوّها من الإعراب.[1]
- العاميّة_خلاف الفصحى غير ثابتة على حال واحدة فهي عرضة للتّطوّر في أصواتها ومفرداتها ودلالاتها وقواعدها.[2]
- اللّغة الفصحى تتّسم بالثّبات على حالها والتّمسّك بالتّقاليد.[3]
- العاميّة على تعدّدها وتنوّعها غير قادرة على الوفاء بحاجات الأمّة فمهما بذلت من جهود لتعقيدها وتقنينها وتسويغها و تسويقها فإنّها تظلّ بالرّغم من ذلك كلّه عاجزة عن الوفاء بحاجات التّعبير فهي لا تستطيع أن تمدّ الفرد بما يحتاجه من ألفاظ وأساليب تعبيريّة مناسبة لحواره أو كتاباته أو تفكيره.
- الفصحى نظام لغوي معرب أمّا العاميّة فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كليّة.[4]

---

[1] إميل بديع يعقوب: فقه اللّغة العربيّة وخصائصها، ص144_154.

[2] عبّاس المصري وعماد أبو حسن: الازدواجية اللّغويّة في اللّغة العربيّة، المجمّع8(2014/1436) 37_76، ص 64.

[3] حسيب شحّادة: اللّغة العربيّة واللّهجة العاميّة تعليق على "اللّغة العربيّة واللّهجة العاميّة"، الرّسالة14(2007/1428) 193_218، ص196

[4] عبّاس المصري وعماد أبو حسن: الازدواجيّة اللّغويّة في اللّغة العربيّة، ص65_41.

- الفصحى هي النّموذج اللّغوي الّذي نتعلّمه.
- العاميّة هي النّموذج اللّغوي الّذي نكتسبه اكتسابا.[1]
- الفرق بين العاميّة والفصيحة هو طريقة بناء الجملة في العاميّات العربيّة تختلف عنها في الفصيحة بالتّقديم والتّأخير، والحذف والزّيادة، ودمج الكلمات بعضها في بعض بما يؤدّي إلى ذوبان أكثر أحرفها أحيانا.[2]
- اللّغة الفصحى لغة مكتوبة في الأساس وقد يتكلّم بها في بعض المناسبات.
- اللّغة العاميّة محكيّة في الأساس وقد تدوّن في بعض الأحوال لاسيما في مصر ولبنان.
- العاميّة هي القاعدة بينما الفصحى مجرّد استثناء.[3]

بمعنى أنّ العاميّة هي لغة التّخاطب اليوميّ في حين أنّ الفصحى لغة المعاملات الرّسميّة.

المبحث الثّالث: الظّواهر اللّغوية في المعجم:

المطلب الأوّل: المستوى الصّوتي:

إنّ أكثر الاختلافات اللّهجيّة تحدث في الجانب الصّوتي، وهذا نابع من أنّ لكلّ قبيلة من القبائل العربيّة، بيئتها الخّاصة التي تؤثّر في تكوين النّظام الصّوتي عندها.[4]

---

[1] نهاد الموسى: الفصحى وعاميّاتها بين تجليّات "الكائن" وتصوّرات "الممكن"، جامعة عمّان، الأردن، 4_5يونيو 2007، ص44.

[2] سليمان يوسف بن خاطر أسو: أخطار العاميّة والأميّة والعجميّة على الفصيحة في الجامعات العربيّة، مطابع الجامعة الإسلاميّة، ص6.

[3] حسيب شحّادة: اللّغة العربيّة واللّجة العاميّة، ص193_195.

[4] باسم خيري خضير: اللّهجات العربيّة في كتب لحن العّامة، الدار المنهجيّة للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1،2016،ص81.

أوّلا-الإبدال:

الإبدال هو جعل مطلق حرف مكان حرف آخر، ومن هنا كان الإبدال أعمّ من الإعلال، إذ كلّ إعلال يسمّى إبدالا، ولا يسمّى كلّ إبدال إعلالا.[1]

وهو كذلك إقامة حرف مكان حرف آخر، قال اِبن فارس من "سنن العربيّ إبدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض"، وهو جعل حرف مكان حرف بدل حرف آخر من الكلمة وفي موضعه منها لعلاقة صوتيّة بين الحرفين.[2]

كما تناول الصرفيّون وعلماء اللّغة والأصوات الإبدال بالحديث والبحث ولكلّ منهم وجهة معيّنة:

فهو عند الصّرفييّن: جعل حرف مكان حرف آخر مطلقا وهو الخاص بحروف"هدأت موطيا"، ولم يلاحظ الصرفيّون-في تعريف الإبدال بالمعنى السابق- أيّة اعتبارات تجوّز التّبادل بين الحرفين وربّما كان ذلك منهم، لأنّهم نظروا نظرة عامّة، فوجدوا بعض الحروف ينوب عن الآخر، في كلمات كثيرة سواء مطرد منها وغيره.[3]

أمّا عند علماء اللّغة والأصوات هو: إبدال حرف واحد وجعله مكان حرف آخر من كلمتين اِتّحدتا في المعنى وحروفه-عندهم- هي ماتقارب مخرجا وصفة من الحروف الهجائيّة على حسب الواقع في ألفاظ اللّغة الّتي تحمل اِسم هذه الظّاهرة، ففي الإبدال يتطوّر أحد الصّوتين عن الآخر وهذا لا يكون إلاّ بين المتقاربين.[4]

---

[1] صباح عبد اللّه محمّد بافضل: الإعلال والإبدال بين النّظريّة والتّطبيق، الدار السعوديّة للنّشر والتّوزيع، ط1، 1418هـ-نوفمبر1797، ص4.

[2] سليمان بن سالم بن رجاء السحيمي: إبدال الحروف في اللّهجات العربيّة، مكتبة الغرباء الأثريّة، المدينة النّبويّة، ط1، 1415هـ-1995م، ص71-76.

[3] عبد الغفّار حامد هلال: الصّوتيّات اللّغويّة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، دط، 2008، ص377.

[4] المرجع نفسه، ص377.

مثال: (خربش/خرمش).[1]

ثانيّا: الهمز والتّسهيل:

الهمزة صوت صامت حنجريّ انفجاريّ أو مايسمّى بالوقفة الحنجريّة.[2]

وهي عند القدامى صوت مجهور شديد، مخرجها من أقصى الحلق.[3] حيث قال الخليل بن أحمد الفراهيدي:" وأمّا الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة، فإذا رُفِّه عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحروف الصّحاح".[4]

أمّا الهمزة عند المحدثين فتختلف عن تعريفها عند القدامى فهم يرون أنّ الهمزة صوت غير مجهور، فهي عندهم مهموسة.[5]

حيث نجد دانيال جونز يرى بأنّه صوت لا بالمجهور، ولا بالتّنفّسي، يذهب هفنر إلى وصفه بالهمس دائما، وبالشّدة عادة، كما يرى كلّ من بروسناهان ومالمبيرغ أنّه مهموس اِنفجاري.[6]

الهمزة هي أحد حروف اللّغة العربيّة، يعبّر عنها بالألف المهموزة لأنّها لا تقوم بنفسها ولا صورة لها، فلذا تكتب مع الضمّة واوا، ومع الكسرة ياء، ومع الفتحة ألف، والهمزة رغم شيوعها في اللّغة العربيّة لم يرمز لها في الرّسم العربي القديم برمز خاصّ ككلّ الأصوات السّاكنة، ولتصرف القدماء في الهمزة بالتّخفيف-إبدالا ونقلا وحذفا- وتسهيلها بين بين،

---

[1] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة(خربش)، ج1، ص 149.

[2] هادي نهر: علم الأصوات النّطقي دراسات وصفيّة تطبيقيّة، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2011، ص239.

[3] عبد الحميد حمد شحاذة: مجلّة جامعة الأنبار للّغات والآداب، لهجة مدينة حديثة، العدد1، 2009، ص443.

[4] أكرم عليّ حمدان: الهمز بين القرّاء والنّحاة، مجلّة البحوث والدراسات القرآنيّة، العدد8، السّنة4، ص170(مقدمة).

[5] المرجع نفسه ص171.

[6] أكرم علي حمدان: الهمز بين القرّاء والنّحاة، ص171.

كتبت بحسب ما تخفف به، فأحيانا كتبت ألفا وطورا واوا أو ياءً، وثالثة يرمز لها بأيّ رمز فالرّمز الذي نعرفه الآن للهمزة حديث بالنّسبة للرسم العثماني.[1]

مثل: (التّوأم/توام).[2]

ثالثا: الإدغام(المماثلة):

يرى إبراهيم أنيس أنّ الأصوات اللّغويّة يتأثّر بعضها ببعض في المتصل من الكلام، عل أنّ نسبة التأثّر تختلف من صوت لآخر وهذا ما ينتج عنه نوع من المماثلة على حدّ قوله:" والأصوات في تأثّرها تهدف إلى نوع من المماثلة أو المشابهة بينها، ليزداد مع مجاورتها قربها في الصّفات أو المخارج، ويمكن أن يسمّى ها التأثر بالإِنسجام الصّوتي بين أصوات اللغة".[3]

إلّا أنّ أَصوات اللغة تختلف فيما بينها-كما نعرف-في المخارج، والشّدة والرّخاوة، والجهر والهمس، والتّفخيم والتّرقيق وما إلى ذك، ومن هنا يعرّف دانيال جونز المماثلة بأنّها "عمليّة استبدال صوت بصوت آخر، تحت تأثير صوت ثالث قريب منه في الكلمة أو في الجملة".[4]

[1] خالد محمود أبو مصطفى: ظاهرة الهمز والإمالة عند القرّاء الكوفيّين الثّلاثة(عاصم، حمزة ،الكسائي) دراسة صوتية وصفيّة تحليليّة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلاميّة، غزّة، 2011، ص 50.

[2] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، مادّة (توم)، ج 1، ص81-82.

[3] إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغويّة، ملتزم النشر مكتبة نهضة مضر، مطبعتها بمصر، دط، دت، ص106.

[4] رمضان عبد التّواب: التّطوّر اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، دت، ص30.

وتبرز براعة علماء العربيّة في تدقيق هذه الظاهرة الصّوتيّة في وقوفهم على كيفيّة نشوء الثّقل في نطق المتماثلين والمتقاربين: قال المبرّد "ولكنّك أدغمت لثقل الحرفين إذا فصلت بينهما، لأنّ اللّسان يزايل الحرف أي موضع الحركة ثمّ يعود إليه"، وقال أبو بكر مجاهد:" والإدغام تقريب الحرف إذا قرب مَخْرَجَهُ مِنْ مَخْرَجِه في اللّسان كراهيّة أن يعمل اللّسان في حرف واحد مرّتين فيثقل عليه".[1]

مثل (الوتد/الودّ).[2]

رابعا: المخالفة:

المخالفة هي أحد قوانين التّطوّر الصّوتي وهي عكس قانون المماثلة الصّوتيّة وتكون بأنّ تعمد إلى صوتين متشابهين وتبذل أحدهما بصوت آخر للسهولة والتّيسير، وغالبا ما يكون الصّوت المبدل أحد حروف المدّ أو أحد الأصوات المتوسّطة المائعة" اللّام والميم والنّون والرّاء" وتعدّ المخالفة من أهمّ قوانين علم الصوت، إذ يكون هدف النّاطق اختصار الجهد العضلي النّاتج، عن طريق النّطق بصوتين متماثلين بواسطة قلب أحدهما إلى صوت آخر من تلك الأصوات التي لا تتطلّب مجهود عضلي.[3]

مثل ما جاء في معجم أحمد رضا كلمتا: (برنق/برّق).[4]

وبتعريف آخر قانون المخالفة يعمد إلى صوتين متماثلين تماما في كلمة من الكلمات، فيغيّر أحدهما إلى صوت آخر، ويكون من أصوات العلّة الطّويلة.[5]

---

[1] صبيح التميميّ: هداية السّالك إلى ألفية ابن مالك، دار البعث والهداية، قسنطينة، الجزائر،ج1، ط2،(1990/1410)، ص334.

[2] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (ودد)، ج4، ص579.

[3] باسم خيري خضير: اللّهجات العربيّة في كتب لحن العّامة، ص190.

[4] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، مادّة (برنق)، ج1، ص42.

[5] رمضان عبد التّواب: التّطوّر اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ص57.

المطلب الثّاني: المستوى الصّرفي:

تتمتّع اللّهجات بأهميّة خاصّة في البحوث الصّرفيّة، ومردّ ذلك يرجع إلى العلاقة بين النّظامين الصّرفي والصّوتي فالأصوات أكثر عرضة للتطوّر وهي من أهمّ جوانب التّغيّر في اللّهجات.[1]

أوّلا: الإعلال:

الإعلال هو تغيير يحدث في أحد أحرف العلّة الثلاثة(أ،و،ي) أو في الهمزة.[2]

مثل: تغيّر(قفا/قفو).[3]

فيتسبّب هذا التّغيير بحذف الحرف، أو إسكانه، أو قلبه حرفا آخر من الأربعة المذكورة(أ، و، ي، همزة) وفقا لأصول وقواعد محددّة.[4]

نحو: (هاش/الهوشة).[5]حيث قلبت الياء ألف.

لخّص محمّد خير حلواني مضمون الإعلال من خلال قوله:"الإعلال: مصطلح يستعمل في علم الصّرف ويراد منه تغيير يطرأ على حرف علة في الكلمة إيثارا للتخفيف، ويشمل قلب حرف العلّة وحذفه وتسكينه".[6]

ومن خلال تعريف الحلواني للإعلال نلاحظ أنّ للإعلال أنواعا ثلاثة وهي:

1. القلب: هو تغيير حرف العلّة بحرف آخر.[7]

---

[1] باسم خيري خضير: اللّهجات العربيّة في كتب لحن العامّة، ص223.

[2] عبد العليم إبراهيم: تيسير الإعلال والإبدال، مكتبة غريب، دط، دت، ص5.

[3] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، مادّة (قفو)، ج4، ص477.

[4] ديزيره سقال: الصّرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربيّة، بيروت، ط1، 1996، ص139.

[5] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، مادّة (هوش)، ج4، ص577.

[6] رفيق البوحسيني: ظاهرة الإعلال في العربيّة–دراسة صرف– صوتية معاصرة نماذج وتمثيلات–عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، إربد، ط1، 2015، ص9.

[7] صباح عبد اللّه محمّد بافضل: الإعلال والإبدال بين النّظريّة والتّطبيق، ص3.

مثل:(الدأب/داب).[1]

2. الإسكان: وهو إسكان حرف العلّة المتحرّك.
3. الحذف: هو حذف حرف العلّة.[2]

ثانيّا: القلب المكانيّ:

هو تقديم أو تأخير أحد حروف اللّفظ الواحد مع حفظ معناه، ويقول ابن فارس:" من سنن العرب القلب، وذلك يكون في القصّة وفي الكلمة"، وقال ابن دريد:" باب الحروف التي قلبت وزعم قوم من النّحويّين أنّها لغات، وهذا القول خلاف على أهل اللّغة"،(...) وليس للقلب صورة محدّدة، بل تارة يكون بتقديم اللّام على العين، أو بتقديم العين على الفاء، أو بتأخير الفاء على اللّام(...).[3]

وابن جنيّ يرى أنّ القلب يكون إذا لم تتساو الكلمتان تصرّفا واستعمالا، لإمكان أن تكون واحدة أصلا والأخرى فرعاً.[4]

كذلك نجد بأنّ القلب المكانيّ ظاهرة صوتيّة تعني تبادل صوتين لمكانيهما بأن يحلّ أحدهما محلّ الآخر.[5]

وفي موضع آخر أن يرد لفظتان متّفقتان في الحروف الأصول، إلّا أنّ أحد الحروف يختلف موضعه فيهما.[6] مثل:(لهمطة/هلمطة).[7]

---

[1] أحمد رضا:معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، مادّة (دأب)، ج2، ص173.

[2] صباح عبد اللّه محمّد بافضل: الإعلال والإبدال بين النّظريّة والتّطبيق، ص3.

[3] أحمد علم الدّين الجنديّ: اللّهجات العربيّة في التّراث، القسم الثّاني النّظام النّحويّ، الدّار العربيّة للكتاب، طرابلس، دط، 1983، ص647.

[4] أحمد علم الدّين الجنديّ: اللّهجات العربيّة في التّراث، ص648.

[5] صلاح الدّين سعيد حسين: التّغيّرات الصّوتيّة في التّركيب اللّغويّ العربيّ–المقطع، الكلمة، الجملة– بحث معد لنيل درجة درجة الدكتوراه في اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة تشرين، 2009، ص34.

[6] عبد الحميد حمد شحادة: مجلّة جامعة الأنبار والآداب، لهجة مدينة حديثة، ص435.

[7] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، مادة (لهمط)، ج4، ص530.

وبتعريف آخر هو تغيّر فونولوجي يؤثّر على ترتيب الأصوات داخل الكلمة، حيث ذكر الرّضي أنّ" القلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض"، كما عرّفه لينسكي بأنّه: نقل الأصوات داخل الكلمة.[1] وهذا لصعوبة تتابعها الأصلي وهي ظاهرة يمكن تعليلها بنظريّة السهولة والتّيسير وتسمّى هذه الظاهرة بالنّقل المكانيّ.[2]

ومن ذلك ما حدث مثلا في كلمة:(جوزيّة/ زوجيّة).[3]

ثالثا: التأنيث بالتّاء:

اختلفت اللّهجات العربيّة في تأنيث بعض الألفاظ بالتّاء أو تذكيرها وهذا مبحث يختلف عن مبحث التّذكير والتّأنيث الذي لا يتمّ فيه تغيير بنية الكلمة وإنّما تختلف فيه دلالة اللّفظ، أمّا التّأنيث بالتّاء ففيه يتمّ تغيير بنية الكلمة بإضافة حرف آخر لها وهو التّاء المربوطة.[4]

ومن أمثلة ذلك في المعجم كلمتا:(طاس/ طاسة).[5]

المطلب الثّالث: المستوى الدّلالي:

علم الدّلالة يعرفه بعضهم بأنّه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللّغة الذي يتناول نظريّة المعنى.[6]

---

[1] مأمون عبد الحليم وجيه: القلب المكاني في البنيّة العربيّة، دراسة تحليليّة في ضوء التراث النّحوي والدّرس اللّغوي الحديث، مستلة من مجلّة كليّة دار العلوم، جامعة الفيّوم العدد24 ديسمبر2010، ص3.

[2] رمضان عبد التّواب: التّطوّر اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ص88-89.

[3] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، مادة (جوز)، ج1، ص110.

[4] باسم خيري خضير: اللّهجات العربيّة في كتب لحن العّامّة، ص245.

[5] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة(طوس)، ج3، ص360.

[6] أحمد مختار عمر:علم الدّلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1985، ص11.

أوّلا: مظاهر التّغيّر الدلالي:

قعّد علماء اللّغة للتّغيّر الدلالي، ووضعوا له قوانين تحدّد نوع التّغيير فاعتمدوا على التّقسيم المنطقي، ويظهر هذا التّقسيم بالمقارنة بين المدلولين القديم والحديث، فتبيّن أنّ المعنى القديم أوسع من الجديد، أو أضيق منه، أو مساويا له فصنّفوا هذه التّغيّرات في مجالات تتّحدد فيها أهمّ التّغيّرات الدّلاليّة وهي: قسم يشهد التّطوّر بين المحسوسات، وذلك بالاتّساع، أو التّعميم أي نقل اللّفظ من المعنى الخاصّ إلى معنى أعمّ وأشمل.[1]

نحو ذلك: نجد في مادّة "رمش" أنّ الرّمش عند العامّة تحريك أجفان العين أما في اللّغة فهو إدارة عين المرأة بغمز الرّجل.[2]معناه أنّ الرّمش عند العامّة خاصّ بالأجفان وفي اللّغة خاص بالعين.

1. رقيّ الدّلالة:

هو نوع من التّغيّر يطلق على ما يصيب الكلمات التي كانت تشير إلى معانٍ "هيّنة" أو "وضيعة" أو "ضعيفة" نسبيّا، ثمّ صارت تدلّ في نظر الجماعة الكلاميّة على معان "أرفع" أو"أشرف" أو" أقوى".[3] مثل كلمة: "الكبّابة".[4]

2. اِنحطاط الدّلالة:

تغيّر دلالي معاكس لرقيّ الدّلالة، بحيث يتغيّر معنى اللّفظ للعزف من: قوّة وسموّ وتأثير في الأسماع إلى معنى ضعيف مبتذل.[5] مثالا على ذلك: كلمة"البرذع".[6]

---

[1] محمّد المبارك: فقه اللّغة وخصائص العربيّة، دار الفكر، ط5، 1392هـ/1972م، ص219.

[2] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، مادّة (رمش)، ج2، ص216.

[3] محمود السّعران: علم اللّغة مقدمة للقارئ العربي، دار المعارف، القاهرة، دط، 1962، ص183.

[4] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، مادّة (كبب)، ج4، ص488.

[5] محمود السّعران: علم اللّغة، ص280.

[6] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (برذع)، ج 1، ص36.

ثانيّا: النّحت:

النّحت هو بناء كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، تؤذّي من خلال الحروف المنتقاة المعنى أو المعاني المستفادة من الكلمات أو الجملة المختصرة، والنّحت ضرب من ضروب الاشتقاق.[1]

إلّا أنّه يختلف في كون أنّ الاشتقاق في أغلب صوره عمليّة إطالة لبنية الكلمات، في حين أنّ النّحت اختزال واختصار في الكلمات والعبارات.[2]

بمعنى أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعا بحظ، والأصل في ذلك ما ذكره الخليل.[3]

وبتعريف أبسط هو أن تعمد إلى كلمتين أو جملة، فتنزع من مجموعة حروف كلماتها كلمة فذّة تدّل على ما كانت عليه الجملة نفسها.[4]

مثال:(أيش/أيّ شيء).[5]

وأخيرا يمكن اعتبار ظاهرة النّحت في اللّغة إحدى نتائج التّطوّر اللّغوي العامّ نظرا لما ينشأ في اللّغة –نتيجة هذه الظّاهرة–من كلمة جديدة تحمل دلالات جديدة في الاستعمال.[6]

---

[1] كمال أحمد غنيم: آليّات التّعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمّع اللّغة العربيّة الفلسطيني، غزّة، 2014/2013، ص18.

[2] إبراهيم أنيس: من أسرار اللّغة، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ط6، 1978، ص86.

[3] أحمد بن فارس بن زكريّا: معجم مقاييس اللّغة، ج1، ص328–329.

[4] عبد الحميد حمد شحادة: مجلّة جامعة الأنبار للّغات والآداب، لهجة مدينة حديثة، ص477.

[5] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (أيش)، ج 1، ص24.

[6] عودة خليل أبو عودة: التّطوّر الدلالي بين لغة الشّعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم–دراسة دلاليّة مقارنة–مكتبة المنار، الأردن، دط، دت، ص64.

قال فاضل السّامرّائي:" يمكن الاستفادة منه في العصر الحديث، لتوليد معانٍ جديدة إلى حدّ ما".[1]

ثالثا: المعرب والدّخيل:

إذا تتبّعنا كتب اللّغة الّتي عالجت التّعريب، نجد أنّها أعطته تعريفات متعدّدة منها:"أن تتكلّم العرب بالكلمة الأعجميّة على نهجها وأسلوبها"، أن تتكلّم العرب بالكلمة الأعجميّة مطلقا"، "نقل الكلمة من العجميّة إلى العربيّة" والمعرّب هو اللّفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنّقص أو الزيّادة أو القلب.[2]

هذه التّعريفات تتّفق فيما بينها، على أنّ المعرّب لفظ أجنبيّ تنطق به العرب، لكنّها تختلف في شرط هذا التّعريب، فبعضها يشترط تغيير اللّفظ المعرّب بالنّقص أو الزيّادة أو القلب، وإلحاقه بأحد الأوزان العربيّة، وبعضها الآخر لا يشترط هذا الشّرط.[3]

أمّا الدّخيل فنرى أنّ أوّل من أشار إليه بصفته مصطلحا هو ابن سيده في المحكم حيث قال:" وكلمة دخيل أدخلت في كلام العرب وليست منه".[4]

ومن تعريفات عبد الحميد حسن للدّخيل قوله:

"الدّخيل هو اللّفظ الأجنبيّ الذي دخل العربيّة دون تغيير، والفرق بينه وبين المعرّب أنّ المعرّب قد غيّر صيغته في الغالب بالزيّادة أو النقص أو بتغيير الحركات أو أدخلوه في لغتهم".[5]

---

[1] محي الدّين حسين يوسف:معايير التّصويب في العربيّة، دائرة الشّؤون الإسلاميّة والعمل الخيري، دبي، ط1، 2015م، ص79.

[2] إميل بديع يعقوب: فقه اللّغة العربية وخصائصها، ص215.

[3] المرجع نفسه، ص215-216.

[4] عبد المجيد بن محمّد بن علي الغيلي: الألفاظ الدّخيلة وإشكالية التّرجمة اللّغويّة والحضاريّة، رحى الحرف، دط، 2008، ص16.

[5] محمّد بوبو: أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى في عصر الاحتجاج، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، دمشق، دط، دط، 1982م، ص42.

بتعبير آخر المعرّب: لفظ مقترض من اللّغات الأجنبيّة وضع في الصيّغ والقوالب العربيّة، في حين أنّ الدّخيل: لفظ دخل العربيّة من اللّغات الأجنبيّة بلفظة أو بتحريف طفيف في نطقه، ومن خلال هذه التّعريفات فلا ينمّ ظاهره على فرق بينهما.[1]

إذ نجد أنّه لا أحد من القدامى فرّق بينهما على سبيل المثال نجد الجواليقي يسمّي" المعرّب الدّخيل".[2]

من أمثلة هذه الظاهرة ما ورد في معجم ردّ العامّي إلى الفصيح كلمة: البوليسة.[3]

[1] محمّد بوبو: أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى في عصر الاحتجاج، ص43.

[2] عبد المجيد بن محمّد بن علي الغيليّ: الألفاظ الدّخيلة وإشكالية التّرجمة اللّغويّة والحضاريّة، ص26.

[3] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة(بلس)، ج 1، ص58.

الفصل الثانـي:

ردّ العامّي إلى أصله

نماذج من المعجم.

المبحث الأول: المستوى الصّوتي

المطلب الأوّل: الإبدال الحرفي

المطلب الثّاني: الهمز والتّسهيل

المطلب الثّالث: المماثلة

المطلب الرّابع: المخالفة

المبحث الثّاني: المستوى الصّرفيّ

المطلب الأوّل: الإعلال

المطلب الثّاني: القلب المكاني

المطلب الثّالث: التّأنيث بالتّاء

المبحث الثّالث: المستوى الدّلاليّ

المطلب الأوّل: التّغيّر الدّلالي

المطلب الثّاني: النّحت

المطلب الثّالث: المعرّب والدّخيل

المبحث الأول:المستوى الصّوتي:

المطلب الأوّل:الإبدال الحرفي:

من خلال التّحليل السّابق تبيّن لنا أنّ الإبدال هو جعل شيء مكان شيء آخر أو حرف مكان حرف آخر، وينقسم الإبدال إلى قسمين: إبدال مطّرد وهو سماعي وفي هذا النّوع نجد الحروف المبدلة من بعضها وهي مجموعة في قول ابن مالك"هدأت موطيّا"، أمّا القسم الثّاني فهو غير مطّرد ويسمّى قياسي وهو بدوره ينقسم إلى نوعين: إبدال في الحركات أي حركة مكان أخرى، والنّوع الثّاني متمثّل في الإبدال بين الحروف.[1]

هذا الأخير لا يعتمد على تعويض حرف مكان آخر، وإنّما قد يكون لغتان لمعنى واحد وهذا واضح في قول أبو الطّيّب اللّغوي في المزهر:" وليس المراد بالإبدال أنّ العرب تتعمّد تعويض حرف من حرف، وإنّما هي لغات مختلفة لمعان متّفقة، تتقارب اللّفظتين لمعنى واحد حتّى لا يختلفا إلاّ في حرف واحد".[2]

وعليه نجد الإبدال بين الحروف ينقسم إلى العناصر الآتية:

أ/الإبدال بين الأصوات الشفويّة:

تعدّ الشّفتان عضلتان مستديرتان ينتهي بهما الفم، وهما من أعضاء النّطق المهمّة، ولتحرّكهما تتّخذان أوضاعا مختلفة عند النّطق انطباقا وانفراجا على درجات متفاوتة.[3]

نقصد بالأصوات الشفويّة التّي تنطبق الشّفة عند النّطق بها مع اندفاع الهواء أو تنضغط عند مطّها.[4]

---

[1] محمّد ريّاض كريم: المقتضب في لهجات العرب، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، دط، 1996، ص 121.

[2] جلال الدّين السّيوطي: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، مح: محمّد جاد المولى، المكتبة العصرية، بيروت، ج1، دط، دت، ص640.

[3] الإمام أبي الأسبغ السّماتي الاشبيلي المعروف بابن الطّحان: مخارج الحروف وصفاتها، تح: محمّد يعقوب تركستاني، رسائل من التّراث، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة، ط1، 1984، ص79،(من الهامش).

[4] باسم خيري خضير: اللّهجات العربيّة في كتب لحن العامّة، ص88.

وقد ورد تعريفها في موضع آخر هو الّذي يكون بين الشّفتين وأصواته هي:(ب، م، و)، فالباء يتمّ نطقه عند انطباق الشّفتين انطباقا تامّا ثمّ السّماح للهواء الرئوي بالخروج دفعة واحدة يصاحبه اهتزاز الأوتار الصّوتيّة، وأمّا الميم فيتمّ نطقه بأن تنطق الشّفتان تماما لمنع مجرى الهواء الرّئوي من الفم والسّماح له بالخروج عن طريق الأنف أثناء انطباق الشّفتين ويصاحبه اهتزاز الأوتار الصّوتية، أمّا الواو فيتمّ نطقه باستدارة الشّفتين مع ارتفاع أقصى اللّسان نحو سقف الحنك دون أن يغلق مجرى الهواء الرّئوي مع اهتزاز الأوتار الصّوتيّة.[1]

1-أ /الإبدال بين الباء والميم:

ورد في معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح الإبدال بين الباء والميم في مواضع كثيرة نذكر منها على سبيل المثال لا للحصر ما يلي:

- (غبط- تخمّط):

تقول العامّة تغبّط فلان، فهو يتغبّط على النّاس إذا تغضّب وتكبّر في إذلال وتأفّف، وأمّا الفصيح في هذه الكلمة فهو تخمّط: إذ تقول العرب تخمّط الفحل إذا هدر، وتخمّط الرّجل إذا تغضّب وتكبّر.

نلاحظ من خلال الكلمة العاميّة وفصيحها اختلاف على مستوى الحروف، وذلك بين(ب، م) فالعامّة أبدلت الباء من الميم ذلك لأنّ: الباء والميم يتعاقبان ومخرجهما واحد وهو الشّفتان.[2]

والباء هو صوت شفوي انفجاري مجهور، أمّا الميم فهو صوت شفوي مجهور وهو متوسّط بين الشّدة والرّخاوة، ولهذا آثرت العامّة الباء على الميم.[3]

---

[1] صبيح التّميمي: هداية السّالك إلى ألفيّة ابن مالك، ص324.

[2] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، مادّة (غبط) ، ج3، ص398.

[3] باسم خيري خضير: اللّهجات العربيّة في كتب لحن العامّة، ص88-89.

- (بحلق–حملق):

تقول العامّة بحلق ويراد بها فتح عينيه ووسّعهما ونظر نظرا شديدا، وفصيحها هو حملق على القلب والإبدال، حيث أنّ العامّة قلبت الكلمة وقدّمت الميم فصارت محلق ثمّ أبدلت الميم باء فصارت بحلق التّي لها نفس المعنى العاميّ.[1]

- (خربش–خرمش):

تستعمل العامّة خربشه بمعنى خدشه بأظافره، وفصيحها كما ورد في القاموس المحيط: الخرمشة بالميم والتّاج كذلك في مادّة (خرمش)، بمعنى خرمش الكتاب والعمل أفسده وشوّشه والباء والميم يتعاقبان ومخرجهما واحد.[2]

- (حطرمة–حطربة):

تقول العامّة تحطرم عليه رزقه وتحطرم سعيه وذلك إذا ضاقت به الأمور، وفصيحها في لغة العرب على الإبدال حطربة بمعنى الضّيق في العيش خاصّة.[3]

ب/الإبدال بين الأصوات الأسنانيّة اللّثوية:

هي الأصوات التّي تحدث عند اتّصال طرف اللّسان بالأسنان العليا أو مقدّمة اللّسان باللّثة، وهي أصول الثّنايا.[4]

ويقصد بها الأصوات اللّثويّة والأصوات الأسنانيّة والأصوات الأسنانيّة اللّثويّة، فأصوات اللّثة هي (ل، ر، ن)، أمّا الأسنانيّة فهي: (ذ، ظ، ث)، أمّا الأسنانيّة اللّثويّة هي (د، ض، ت، ط، ز، س، ص).[5]

---

[1] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، مادّة (بحلق)، ج1، ص30.

[2] المصدر نفسه، مادّة (خربش)، ج1، ص150.

[3] المصدر نفسه، مادّة (حطرم)، ج1، ص121.

[4] نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، دار الفتح للتّجليد الفنّي، دط، 2008، ص148.

[5] ملوك عبد الزهرة عيدان: الأصوات العربيّة، دط، دت، ص176.

ومن أمثلة هذا الإبدال في معجم ردّ العامي إلى الفصيح مايلي:

ب-1/الإبدال بين الطّاء والدّال:

- (دغمش-طغمس):

جاء في كلام العامّة دغمش بصره إذا ضعف، ودغش على عينيه غطى لكي يختل، أمّا نظيرتها في الفصيح فهي طغمش قال النظر الطّغمشة ضعف البصر. ويقول ابن عبّاد والمطغمش من ينظر إليك نظرا خفيّا لفساد في عينيه من الضعّف.[1] والطّاء صوت مهموس أمّا الدّال فهو صوت مجهور.[2]

فالعامّة أبدلت الطّاء دالا لأنّه لا شك أنّ الأصوات المجهورة أوضح في السّمع، تتلقّاها الأذن في مسافة عندها قد تخفي نظائرها المهموسة، فالبيئات المدنيّة التّي تتحدّث بين جدران المنازل لا ترى داعيّا لوضوح الصّوت، فهي تميل إلى همس الأصوات أمّا القبائل البدويّة فهي تميل إلى الجهر.[3]

قال الله تعالى:﴿وَاقْصُدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتَ الحَمِيرِ﴾، من خلال هذه الآية نرى أنّها تدعو النّاس ولا سيما البدو منهم إلى خفض الصّوت. [4]

- (حلت- حلط):

وردت كلمة حلط عند العامّة بمعنى الشّعر المحلوط، والرّأس بمعنى حذف شعره.[5]

وفصيحها هو حلت (بالتّاء)، ومعناها في قاموس المحيط: حلت رأسه يحلته: حلقه.[6]

---

[1] أحمد رضا: معجم ردّ العامي إلى الفصيح، مادّة (دغمش)، ج2، ص191.

[2] حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب للنّشر، القاهرة، ط1، 1999، ص43.

[3] إبراهيم أنيس: في اللّهجات العربيّة، ص94.

[4] المرجع نفسه، ص94.

[5] أحمد رضا: معجم ردّ العامي إلى الفصيح، مادّة (حلط)، ج1، ص137.

[6] مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز الأبادي: القاموس المحيط، تح: محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، لبنان،ط8، 2005، ص150.

فالعامّة أبدلت التّاء طاء وعلّة هذا هو الميل إلى التّفخيم، بمعنى أنّ التّاء مرقّقة بينما الطّاء مفخّمة ونجد هذا عند القبائل البدويّة التّي كانت تؤثر الطّاء على التّاء وخاصّة تميم.[1]

ب-2/الإبدال بين الدّال والذّال:

- (جذب-جدب):

تستعمل العامّة كلمة جدب وتعني بها السّير السّريع، فيقولون سار ستّ ساعات جدب (بالدّال المهملة السّاكنة)، أي سيرا جادّا مسرعا فيه بلا ثوان ولا راحة تتخلّله، أمّا فصيحها فهو الجذب (بالذّال المعجمة)، وتعني كذلك السّير السّريع فهم أبدلو الدّال المعجمة بالدّال المهملة وهذا لتقاربهما في المخرج وتشابههما في الرّسم.[2]

ج/الإبدال بين الأصوات الذلاقة:

الإذلاق: ذلق اللّسان يعني طرف اللّسان ويُقصد بالإذلاق سرعة النّطق بالحروف لخروجه من طرف اللّسان أو من الشّفتين وتسمّى حروف بالذّلقيّة أو المذلقة وهي ستّ أحرف يجمعها قولهم" فرَّ من لبٍّ".[3]

ج-1/الإبدال بين الفاء والباء:

- (قبّ- قفّ):

تستعمل العامّة من كلمة قبَّ وهذا عند سماع خبر سيّء فتقول قبّ شعر رأسي من سماع هذا الخبر بمعنى انتصب الشّعر فزعا ورعبا وكذلك قبّ بدني إذا اقشعرّ ووقف شعره، أمّا فصيحها فهو قفّ(بالفاء) وهذا كما جاء في التّاج: قفّ شعره قفوفا: قام فزعا، نقله الجوهريّ.[4]

---

[1] إبراهيم أنيس: في اللّهجات العربيّة، ص144.

[2] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (جدب)، ج1، ص88.

[3] ملوك عبد الزّهرة عيدان: الأصوات العربيّة، ص179.

[4] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (قبب)، ج4، ص443.

فالعامّة أبدلت الفاء باء وذلك لميلهم إلى الصّوت المجهور فالباء صوت شفوي مجهور شديد منفتح والفاء صوت شفوي أسناني مهموس رخو، منفتح فهما قريبان في المخرج.[1] إذ يشتركان في الشّفة ويختلفان في الجهر والهمس وفي الشّدة والرّخاوة.

شاعت هذه الظّاهرة عند بنو عقيل على حدّ قول إبراهيم أنيس وقبيلة عقيل كما نعرف من القبائل التي عاشت بالقرب من تميم وتأثّرت بها، فهي من القبائل البدو الذين آثروا الأصوات الشّديدة.[2]

د/ الإبدال بين الأصوات الأسليّة(أصوات الصّفير):

الحروف الأسليّة تسمّى كذلك حروف الصّفير وهي تصنيف لمجموعة صوتيّة وفق ما يسمع معها من احتكاك يشبه الصّفير نتيجة انحصار الصّوت في المخرج وعدم وجود مجرى متّسع للخروج وأشهرها (ص، س، ز).[3]

د-1/ الإبدال بين السّن والصّاد:

- (الخرس- الخرص):

أطلقت العامّة الخِرْس زهي حلقة صغيرة من حلى الأذن تكون ذهبا أو فضّة، ويقال للقرط إذا كان حبّة واحدة، وفصيحها هو الخرص(بالصّاد المهملة) وقد جاء في اللّسان الخرص(بالضمّ وبالكسر) القرط بحبّة واحدة، وقيل هي الحلْقة من الذّهب والفضّة والجمع خراصة أو الحلقة الصّغيرة من الحليّ لهيئة القرط وغيرها والجمع الخرصان.[4] ونجد هذه الظّاهرة عند بنو العنبر من تميم.[5]

---

[1] سليمان بن سالم بن رجاء السّحيمي: إبدال الحروف في اللّهجات العربيّة، ص494.

[2] إبراهيم أنيس: في اللّهجات العربيّة، ص89.

[3] صبيح تميمي: هداية السّالك على ألفيّة ابن مالك، ص328.

[4] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (خرس)، ج1، ص151.

[5] إبراهيم أنيس: اللّهجات العربيّة، ص112.

قد اشترط سيبويه لها أن يكون بعدها قاف أو غين أو خاء أو طاء وأن تكون السّين وهذه الحروف(الأصوات) في كلمة واحدة.[1]

هـ/ الإبدال بين أصوات أقصى الحنك (الأصوات اللّهويّة):

هي التي تقع بضمّ ظهر اللّسان إلى الجزء الخلفيّ من الحنك نحو: القاف والكاف التي قبل الفتحة والضّمة المنفتحة قليلا.[2]

القاف والكاف عند الخليل: حرفان لهويّان والكاف أرفع أي أنّها أقرب إلى الفمّ وقال مرّة: " والقاف والكاف لهويّتان لأنّ مبدأها من اللّهاة ".[3]

هـ-1/ الإبدال بين القاف والكاف:

- (القشاط- الكشاط):

القشاط عند العامّة سير من جلد يُشد فوق الثّياب دون الزّنار، وعرفه العرب باسم الكوستج "معرب كوستة" فحرّف إلى الكشاط، وربّما كان عربيّ الأصل، والكشاط بمعنى الجلد المكشوط لأنّه يتخذ منه، وكشط الجلد وقشطه بمعنى واحد كالكحط والقحط والكافور والقافور قال في اللّسان، عن يعقوب، تميم وأسد يقولون قشطت بالقاف، وقيس تقول كشطت، وهما لغتان ومعناهما الكشف والقلع واسم ذلك الشّيء الكِشاط" ككتاب".[4]

و/ الإبدال بين أصوات الحلق:

الأصوات الحلقيّة تتمّ عن طريق تقريب الحائطين الأمامي والخلفيّ للحلق، أو بعبارة أخرى جذر اللّسان ومؤخّر الفمّ، ولذا فمن الأدقّ أن تسمّى هذه الأصوات لسانيّة حلقيّة.[5]

---

[1] سليمان بن سالم بن رجاء السّحيمي: إبدال الحروف في اللّهجات العربيّة، ص368.

[2] تحسين فاضل عبّاس: مجلّة مخارج الأصوات وصفاتها بين القدماء والمحدثين، ص5من 37.

[3] أحمد محمّد سالم الزوي: مجلّة كليّة الآداب-الخليل بن أحمد رائد علم الأصوات- العدد9، ص6.

[4] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (قشط)، ج4، ص466.

[5] أحمد مختار عمر: دراسة الصّوت اللّغويّ، عالم الكتب، القاهرة، دط، 1997، ص144.

أصوات الحلق ستّة وهي:(الهمزة، العين، الخاء، الهاء، الغين، الخاء).[1]

من أهمّ حالات الإبدال بين هذه الحروف ما ورد في معجم ردّ العامي إلى الفصيح مايلي:

و-1/ الإبدال بين الحاء والخاء:

- (حصرم-خضرم):

تقول العامّة حَصْرَمَتْ الزّبذة إذا تفرّقت من البرد فلم تتكتّل عند المخض.[2] وفصيحها كما جاء في القاموس المحيط وزبد متخضرم: متفرّق لا يجتمع من البرد.[3]

فالعامّة أبدلت الخاء حاء وذلك لأنّ الحاء والخاء حلقيّتان مهموستان، فالعلاقة بينهما توحي إلى البدل إذ هما متقاربان مخرجا وصفة وعرفت هذه الظّاهرة بنجد من بني تميم.[4]

و-2/الإبدال بين الحاء والهاء:

- (حرطم-هرطم):

تستعمل العامّة حرطم الشّيء إذا قطع أطرافه، أو إذا حطمه وكسره، وهو في الفصيح هرطمه " بالهاء" وهرطم عرضه مزّقه.[5]

كثير من نصوص اللّغة تشير إلى المعاقبة بين الحاء والهاء، لأنّهما حرفان حلقيّان متقاربان مخرجا، متّحدان صفة، إذ كلاهما مهموس " ولولا هتة في الهاء لأشبهت الحاء لقرب مخرجها منها".[6]

---

[1] باسم خيري خضير: اللّهجات العربيّة في كتب لحن العامّة، ص127.

[2] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (حصرم)، ج1، ص134.

[3] الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص1103.

[4] أحمد علم الدّين الجنديّ: اللّهجات العربيّة في التّراث، ص466.

[5] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (حرطم)، ج1، ص120-121.

[6] أحمد علم الدّين الجندي: اللّهجات العربيّة في التّراث، ص469.

لتقارب الحاء والهاء من حيث المخرج فهما لا يأتلفان في كلمة واحدة وهذا ما أقبح اِجتماعها على ألسنة العرب واِشتهرت بها قبيلة بني سعد التي تفرّقت في أماكن عديدة في الجزء الشّرقي من الجزيرة فانتشرت هذه الظّاهرة بين الفرس ومصر.[1]

ي/ حالات إبدال متفرّقة:

ي-1/الإبدال بين السّين والشّين:

السّين أسليّة (من أصوات الصّفير) والشّين شجريّة، اِختلفا مخرجا واِتّفقتا في الإصمات والهمس والرّخاوة والاِنفتاح والإستفال.[2]

وبسبب الاتّفاق في الصّفات نلحظ حالات كثيرة من الإبدال بين الصّوتين مثل ما جاء في معجم " ردّ العامّي إلى الفصيح" كلمة الشّملوخ في مادّة (شملخ) التي تعني عند العامّة ما ينتزع من القضبان الطّريّة الرّخصة، وهو في الفصيح بالسّين المهملة، قال في القاموس والسّلموخ ما ينتزع من قضبان النصي الرخصة وجمعه السماليخ وهي الأماصيخ.[3]

ي-2/ الإبدال بين الجيم والقاف:

شاع لدى العامّة كلمة قمّر الخبز بمعنى وضع على النّار حتى اِحتمر من شدّة الجفاف وتأثير النّار، أمّا في اللّغة فيقولون: حمّروا اللّحم إذا وضعوه على الجمر وفي مستدرك التّاج فذبحوا فحمروا أي وضعوا اللّحم على الجمر ومن هذا المنطلق يكون معنى التّجمير: هو وضع الشيء على الجمر لينضج ومنه تجمير الخبز وبهذا يكون مقمّر الخبز عند العامّة هو خبز مجمّر عند الفصحاء وهذا بإبدال القاف جيم وحالات الإبدال بين الجيم والقاف له نظائره في الفصيح فمثلا يقولون: أرض جافّة وقافّة، تزلج السّهم وتزلق.[4]

---

[1] أحمد علم الدّين الجنديّ: اللّهجات العربيّة في التّراث، ص470.

[2] باسم خيري خضير: اللّهجات العربيّة في كتب لحن العامّة، ص156.

[3] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (شملخ)، ج2، ص 481.

[4] المرجع نفسه، مادّة (قمر)، ج4، ص481.

المطلب الثّاني: الهمز والتّسهيل:

تعدّ ظاهرة الهمز من الظّواهر الصّوتيّة المهمّة في اختلاف لهجات العرب.[1]

الهمزة كما قلنا سابقا حرف مجهور وشديد وموقع خروجه من أقصى الحلق، أمّا المحدثون فقد حدّدوا مخرجه من الحنجرة .[2]

الهمز صفة موجودة في نطق العرب عكس ما رواه موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر: " ما همز رسول اللّه –صلّى اللّه عليه وسلّم– ولا أبو بكر ولا الخلفاء وإنّما الهمز بدعة ابتدعوها من بدعهم" وقد فنّد الدّكتور أحمد علم الدّين الجندي هذا القول، لأنّ الهمز جاء في الكثير من الرّوايات القرآنيّة وقد اضطرّ العرب إلى تخفيفها وحذفها وجعلها بين بين.[3]

أ- تخفيف الهمزة بإبدالها:

اتخذت اللّهجات العربيّة طريقا في التّخلّص من الهمزة بإبدالها من أحد حروف العلّة.[4]نعرض لهذه الظاهرة في الأمثلة التي وردت في معجم ردّ العامّي إلى الفصيح وهي كالآتي:

❖ **إبدال الهمزة واو:**

- (أزّم–وزّم):

العامّة تقول وزّمت اليد إذا شد رباطها حتّى ورمت واشتدّت من الرّباط ورمها، ووزّم الحبل إذا بالغت في فتله حتّى تعقد.[5]

---

[1] صباح علي سليمان: أثر اللّهجات العربيّة في كتب غريب الحديث الشّريف، دراسة تحليليّة ،مجلّة الأستاذ، العدد205، مج1، 2013، ص209(مقدمة).

[2] أكرم علي حمدان: الهمز بين القرّاء، ص170-171 (المقدمة).

[3] صباح علي سليمان: أثر الهمز في اللّهجات العربيّة في كتب غريب الحديث الشّريف–دراسة تحليليّة–، مجلّة الأستاذ، ص210.

[4] باسم خيري خضير: اللّهجات العربيّة في كتب لحن العامّة، ص170.

[5] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (وزم)، الجزء 4، ص582.

أمّا فصيحها فهو: أزّم ومعناه في القاموس المحيط والعام منها اشتدّ قحطه، والقوم استأصلهم وبصاحبه وبالمكان : لزم والحبل وغيره أحكم فتله.[1]

والسّبب في إبدالهم الهمزة واو، هو الميل إلى التّيسير والتّسهيل؛ لأنّ من مظاهره الإبدال والحذف وجعلها بين بين ومن القبائل التي مالت إلى التّسهيل نجد: الحجاز وتميم وهذيل.[2]

❖ **تخفيف الهمزة بحذفها:**

- (التّوأم– التوم):

تقول العامّة التوم للتوأم وتجمعه على توام، والتّوم عندهم هو الحيوان المولود مع غيره واحدا، فأكثر في بطن واحد ويستعار لكل المزدوجات، وفي الفصيح التوأم فتعني من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن واحد والسّبب في إسقاط الهمزة هو التّخفيف فهذه هي سنّتهم في كلّ مهموز حيث قال الرّاجز: "تحسبه ممّا به نضو سقم * أو توأما ما أزرى به ذاك التوم" قال ابن سيّدة إنّما أراد ذلك التّوأم فخفف الهمزة بحذفها وألقى حركتها إلى الواو الّتي هي قبلها.[3]

المطلب الثّالث: المماثلة:

بناء على ما تقدّم فإنّ المماثلة هي تأثّر الأصوات اللّغويّة بعضها من بعض عند النّطق بها في المخرج أو الصّفة مع الأصوات المحيطة بها في الكلام، وينجم عن هذا التّأثّر مايلي:إن أثّر الصّوت الأوّل في الثّاني فالتّأثّر مقبل، وإن حدث العكس فهو مدبر، وإن حدثت مماثلة تامّة بين الصّوتين فهو تأثّر كلّي، وإن كانت المماثلة في بعض خصائص الصّوت فهو تأثّر جزئي.[4]

---

[1] فيروز أبادي: القاموس المحيط، ص1057.

[2] صباح علي سليمان: أثر الهمز في اللّهجات العربيّة في كتب غريب الحديث الشّريف دراسة تحليليّة، مجلّة الأستاذ، ص212.

[3] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (توم)، ج1، ص82.

[4] رمضان عبد التّواب: التّطوّر اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، ص29–30–31.

من أمثلة المماثلة ما ورد في معجم ردّ العامّي إلى الفصيح نجد كلمتيّ:

- (الودّ–الوتد):

حيث نجد أنّ كلمة الودّ تعني الوتد في الفصيح وجمعها أوداد.[1] أمّا نظيرتها في الفصيح فهي وتد والتي تعني في القاموس المحيطّ الوتد بالفتح وبالتّحريك وككتف: ما رزّ في الأرض أو الحائط من خشب وجمعها أوتاد ووتد واتد تأكيد وأوتاد الأرض: جبالها.[2]

كأنّ العامّة جعلت التّاء دال وأدغموها بمعنى كانت وتد وأصبحت ودد بعدها أدغموها.[3]

هذا يدلّ أنّه حدث شكل من أشكال المماثلة وهو التّأثّر المدبر معنى ذلك أنّ الحرف الثّاني وهو (الدّال) أثّر في الأوّل وهو (التّاء) فقلبه إلى صوت يشبهه وسبب هذه المماثلة راجع إلى الاتّفاق في المخرج إذ كليهما حرف أسناني لثوي، كما أنّهما حرف شديد.[4] اشتهرت هذه الظّاهرة عند تميم ونسبها الجوهريّ إلى عامّة نجد.[5]

المطلب الرّابع: المخالفة:

تعتبر المخالفة من إحدى قوانين التّطوّر الصّوتي وهي عكس قانون المماثلة وذلك بأنّ تعمد إلى صوتين متشابهين وتُبدل إحداهما بصوت آخر من أجل السّهولة والتّيسير وغالبا ما يكون الصّوت المبدل أحد حروف المدّ أو أحد الأصوات المتوسّطة المائعة (الرّاء، اللّام، النّون).[6]

---

[1] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة(ودد)، ج4، ص579.

[2] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص324.

[3] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، ص579.

[4] صبيح التّميمي: هداية السّالك إلى ألفيّة ابن مالك، ص322.

[5] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، ص579.

[6] باسم خيري خضير: اللّهجات العربيّة في كتب لحن العامّة، ص190.

تنقسم المخالفة إلى قسمين منفصلة ومتّصلة، فأمّا المنفصلة: ما كانت بين حرفين فارق، وأمّا المتّصلة: ما تجاوز فيه الحرفين وهو على الأخصّ في الحروف المشدّدة.[1]

يتّضح هذا من خلال ما ورد في معجم ردّ العامّي إلى الفصيح حيث نجد كلمتا:

- (برنق–برّق):

شاع لدى العامّة برنق فلان عينيه إذا وسعهما وأحدّ النّظر، وهي في الفصيح برّق (بالرّاء المشدّدة)، حوّلت الرّاء الثّانيّة نونا لمكان التّضعيف تفاديا من ثقل اللّفظ ومعناها في شفاء الغليل برّق عينيه له أي خوّفه.[2]

فالعامّة أبدلت إحدى الرّائين نونا فأصلها بَرْرَقَ وصارت برنق، والسّبب في الإبدال هو المخالفة بين الحرفين في المخرج والصّفة، فالنّون مخرجها من الأنف، أمّا الرّاء فمخرجها أسناني.[3]

صفة النّون هي التّفخيم، أمّا الرّاء صفتها هي التّرقيق.[4]

المبحث الثّاني: المستوى الصّرفيّ:

المطلب الأوّل: الإعلال:

من خلال ما ورد في سالف الذّكر تبيّن لنا أنّ الإعلال تغيير يحدث على واحد من حروف العلّة والهمزة.[5]

---

[1] باسم خيري خضير: اللّهجات العربيّة في كتب لحن العامّة، ص190.

[2] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (برنق)، ج1، ص42.

[3] أحمد محمّد قدور: مبادئ اللّسانيّات، دار الفكر، دمشق، برامكة، ط3، 2008، ص93.

[4] حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، ص41–42.

[5] ينظر: عبد العليم إبراهيم: تيسير الإعلال والإبدال، ص5.

ينقسم الإعلال إلى ثلاثة أقسام: الإعلال بالقلب، الإعلال بالحذف، الإعلال بالنّقل، وموضوع بحثنا سوف يكون حول الإعلال بالقلب: وهو تغيير يطرأ على أحد حروف العلّة أو الهمزة.[1]

ومن صوره في معجم ردّ العامّي إلى الفصيح نجد:

1. قلب الواو ياء:

- (عفي–عفو):

جاء في حديث العامّة جسم عفي وهي عفيّة الجسم ومعناه عندهم الغلظ وكبر الحجم بينما في اللّغة نجد العفو(بالواو) ومعناه الفصل والكثرة وفي تفسير حديث مصعب بن عمير أنّه غلام عافٍ أي وافي اللّحم كثيره.[2] نلاحظ هنا أنّ الواو قلبت ياء عند العامّة.

2. **قلب الهمزة ألفا:**

- (الدّأب–الداب):

تقول العامّة دابك على دابو ودردابك على دردابو أي إنّك متبع له في عاداته ولازم له في جميع أحواله أمّا في اللّغة فهي مهموزة الدّأب.[3]

وجاء معناها في القاموس الشّأن والعادة، قال في اللّسان الدّأب العادة والملازمة.[4]

المطلب الثّاني: القلب المكاني:

القلب المكاني ظاهرة لغويّة واضحة في اللّغة العربيّة ولا يصحّ إنكارها ونحن نلحظها في لغة الأطفال الذين لا يستطيعون نطق الألفاظ الكثيرة التي يسمعونها كلّ يوم فيقلب

[1] باسم خيري خضير: اللّهجات العربيّة في كتب لحن العامّة، ص318.

[2] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (عفي)، ج3، ص382.

[3] المصدر نفسه، مادّة (دأب)، ج2، ص173.

[4] فيروز أبادي: القاموس المحيط، مادّة (دأب)، ص82.

بعض حروفها مكان بعضها الآخر ومن هذا المنطلق وكما سبق الذّكر " القلب المكاني تبادل صوتين لمكانيهما بأن يحل أحدهما محلّ الآخر".[1]

في تعريف آخر لماريوباي أنّ:" القلب المكاني هو تغيير مواقع الحروف في داخل الكلمة ".[2]

نلحض هذه الظّاهرة كذلك لدى العامّة وأمثلتها كثيرة نعرض لها فيما جاء في معجم ردّ العامّي إلى الفصيح وهي كالآتي:

- (مغج–غمج):

جاء في مادّة غمج أنّ العامّة تقول مغج الصّبي ثدي أمّه إذا التقمه ومصّه بشراهة.[3]

وفصيحها كما جاء القاموس المحيط غمج على القلب وتعني غمج الماء كضرب وفرح وككتف الفصيل يتغامج بين أرفاع أمّه.[4] العامّة جاءت به على القلب المكاني بين الحروف.[5]

- (سداجة–سجادة):

أهل البادية يقولون سدّاجة على القلب ولكنّهم جمعوها على أصلها سجاجيد وأمّا عند اللّغويّين فالسّجادة هي الحمرة التي يسجد عليها وهي سجّادة تعمل من سعف النّخل وترمل الخيوط.[6]

---

[1] صلاح الدّين سعيد حسين: التّغيّرات الصّوتيّة في التّركيب اللّغوي العربيّ، ص34.

[2] حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، ص118.

[3] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (غمج)، ج4، ص541.

[4] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مادّة (غمج)، ص200.

[5] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، ص541.

[6] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (سجد)، ج2، ص251.

- (بلط– طبل):

تقول العامّة بلّط في مشيه و"طبّل" على القلب إذا أعيا وعجز عن مواصلة المشي وفصيحها كما جاء في اللّسان بلّط الرّجل تبليطا إذا أعيا في المشي مثل بلّح أمّا في متن اللّغة بلّد نكس في العمل وضعف حتّى عن الجري فكلمة طبّل في كلام العامّة هي بلّط على القلب.[1]

- (بحص– الحصب):

ورد عند العامّة البحص أمّا في الفصيح الحصب أو الحصى، والحصبة الحجارة والحصا واحدها حصبة " وهو ناذر" والحصباء الحصى، واحدته كثيرة الحصباء فالبحص إذا هو الحصب على القلب كما قالوا في المُحْصَبَة، مُبْحصة وهي ذات الحصى.[2]

من خلال الأمثلة نلاحظ أنّ القلب المكاني يقع على نحو اعتباطي نتيجة أسباب أهمّها:

1. **الاختلافات اللّهجيّة:** فبتعدد اللّهجات تؤدّي القوانين الصّوتيّة للهجة ما إلى وقوع قلب مكاني في بنية بعض الكلمات.[3]
2. **أخطاء في النّطق:** يختلف نطق الكلماتعلى ألسنة بعض أبناء اللّغة ثمّ استُملحت هذه الأخطاء واستعملت لفترة طويلة حتّى اكتسبت مشروعيّة في الاستخدام، وارتقت إلى منزلة الكلمات الصّحيحة الفصيحة بسبب كثرة الاستعمال وهذا الأخير رغم منطقيّته يبدو ضعيفا لأنّ جهود العلماء ونحّاة العربيّة لم تترك أثر لهذه الأخطاء وحدد كلّ غريب يطرأ عليها والتّنبيه على تلك الكلمات الغريبة أو الدّخيلة أو المحرّفة أو المصحّفة وقد ألفت العديد من الكتب لعلاج هذه الظّواهر مثل: " إصلاح المنطق" لابن السّكيت، " أدب الكاتب" لابن قتيبة، " الفصيح" لثعلب، "تصحيح الفصيح وشرحه" لابن درستويه.[4]

---

[1] المصدر نفسه: مادّة (بلّط)، ج1، ص60.

[2] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (بحص)، ج1، ص29.

[3] مأمون عبد الحليم وجيه: القلب المكاني في البنية العربيّة، ص13.

[4] مأمون عبد الحليم وجيه: القلب المكاني في البنية العربيّة، ص13.

المطلب الثّالث: التّأنيث بالتّاء:

ممّا سبق نرى أنّ التّأنيث بالتّاء يقع في بنية الكلمة وذلك بإضافة تاء مربوطة في آخر الكلمة، وهذا واضح وجليّ في معجم ردّ العامّي إلى الفصيح الكلمتين الآتيتين:

- (طاس– طاسة):

فالطّاس مذكرة وهي الأصل بينما الطّاسة هي عاميّة أضيفت لها تاء مربوطة، حيث ورد معنى الطّاسة عند العامّة بتاء التّأنيث إناء يشرب فيه يكون من صفر أو نحّاس فإذا كان من فخّار فرفوري سميّ كاسة، فإن من زجاج فهو كأس وكبّاية.[1]

فصيحها هو الطّاس بدون تاء ومعناها كما جاء في القاموس المحيط إناء يشرب فيه.[2]

أمّا المجمّع اللّغوي بمصر قال: ونرى أن تطلق الكلمة على الإناء المقعر الصّغير من صفر أو زجاج وهو الّذي يشرب فيه وتغسل الأصابع فيه بعد الطّعام.[3]

- (طعم– طعمة):

تقول العامّة لمن كان كلامه غير مفيد أو ليس فيه متعة ليس لكلامه طعمة أي لذّة واستساغة أمّا في لسان العرب قال أبو بكر: قولهم ليس لما يفعل فلان طعم معنى ذلك ليس له كذلك لذّة ولا منزلة في القلب، ومن خلال هذا يتبيّن أنّ الكلمة العاميّة التي هي طعمة سارت على نفس ما جرى على الكلمة الفصيحة وهي طعم وهذا وفق لما جاء في معجم أحمد رضا "وبالتّالي فالعامّي جار على ما جرى عليه الفصيح فهو فصيح ".[4]

---

[1] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (طوس)، ج3، ص360.

[2] فيروز أبادي: القاموس المحيط، مادّة (طوس)، ص555.

[3] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، ص360.

[4] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (طعم)، ج3، ص352.

المبحث الثّالث: المستوى الدّلاليّ:

المطلب الأوّل: التّغيّر الدّلالي:

استطاع اللّغويّون، بعد طول النّظر فيما يطرأ على المعاني من التّغيّرات في لغات كثيرة على حد قول صاحب الكتاب: " وإن تغيّرات المعنى غالبا ما تكون صدى لتغير الميول الاجتماعي، وإن هذه الميول الاجتماعيّة أوضح في حالة التغيّر الدّلالي منها في حالة التّغيّر الصّوتي".[1]

أن يحصروا هذه التّغيّرات في أنواع رئيسة تصدق على جميع اللّغات وهي:

1. رقيّ الدّلالة:

هذا النّوع من التّغيّر يصدق على الكلمات الّتي كانت "قبيحة" و"دونية" في نظر الجماعة الكلاميّة فتطوّرت دلالتها وأصبحت " رفيعة" و" قويّة" " ونبيلة".[2] ومن أمثلة ذلك ما جاء في معجم ردّ العامّي إلى الفصيح:

- (شيخ):

أصل معنى الشيخ لمن دخل سنّ الشّيخوخة أي الطّاعن في السّن ثمّ جعل من ألقاب العلماء والصلحاء وإن لم يكونوا طاعنين في السّن، بل وإن كانوا شبّانا وذلك للتّوقير والاحترام.[3] فنلاحظ هنا تطوّر على مستوى الدّلالة في كلمة شيخ التي كانت تخصّ الشّيخ الطاعن في السّن أصبحت دلالتها أوسع وأرقى وتدلّ على الدّرجة في العلم التّفقه.

---

[1] محمود السّعران: علم اللّغة، ص280.

[2] المرجع نفسه، ص280.

[3] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (شيخ)، ج2، ص220.

- (الكبّابة– القنفذ):

الكبّابة اسم القنفذ في جبل عامل وبعض جهات لبنان وفي غير هذه الدّيار يسمّى قنفذ وهو حيوان أكبر من الجرذ قليلا جسمه مغطى بشوك قصير، وأطلقت العامّة اسم الكبّابة لأنّ خلفه مجتمع ومكبّب واسمه في اللّغة الفصحى: القنفذ، الأنقد، الحسيكة، أبو المدلج.[1]

- (شور):

المشوار عند العامّة هو أن يذهب الرّجل ويعود في سفر قريب غالبا ويسمّى مشوار قريب، فإن طال قليلا قيل مشوار بعيد، وهو مأخوذ من قول العرب شار الدّابة إذا ركبها عند عرضها على المشتري فذهب بها وعاد ليعلم كيف سيرها وقوّتها عليه، وقد قيل في اللّسان والتّشوير أن تشور الدّابة فننظر كيف مشوارها أي سيرها، ويقال للمكان الذّي تشور فيه وتعرض المشوار، يقال إيّاك والخطب فإنّها مشوار كثير العثار وشرت الدّابة شورا عرضتها على البليغ أي أقلبت بها وأدبرت.[2]

2. انحطاط الدّلالة:

إذا كان تطوّر الدّلالة هو كلمات "قبيحة" و"دونيّة" ثمّ تحوّلت فصارت أرفع من ذلك فإنّ انحطاط الدّلالة هو كلمات "نبيلة" "رفيعة" و"قويّة" نسبيّا ثمّ تحوّلت هذه الدّلالات فصارت دون ذلك مرتّبة، أو أصبح لها ارتباطات تزدريها الجماعة.[3]

من الكلمات ذات الدّلالة القويّة ثمّ هان شأنها حسب ما جاء في المعجم مايلي:

[1] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (كبب)، ج4، ص488.

[2] المصدر نفسه، مادّة (شور)، ج3، ص321.

[3] محمود السّعران: علم اللّغة، ص280.

- (برذع– الحلس):

البرذعة في اللّغة الحلس والدال لغة كما في القاموس المحيط والحلس هو الذي يلقى تحت الرحل كالمرشحة، وجعل صاحب التّاج البرذعة غير الحلس وكذلك العامّة تطلقها على الإكاف أو على نوع منه.[1]

- (كسف):

تقول العامّة لمن يتغيّر لون وجهه من فزع أو حزن اِنكسف لون فلان أي تغيّر إلى الاِصفرار، وهو مأخوذ من الكسوف أو الخسوف، وهما لذهاب النّور من الشّمس والقمر.[2]

فالعامّة اِستعملت هذه الكلمة للدلالة على شيء معنوي بينما كانت دلالتها لشيء ملموس وعظيم هو خلق اللّه للقمر والشّمس فالمشهور أنّ الخسوف للقمر والكسوف للشمس.

من خلال ما سبق نرى أنّ من أسباب التّطوّر أو اِنحطاط في الدّلالة يكون على نوعين على حسب تقسيم غيرو(Guiraud)وأولمان(Ullmann) وهي:

1. **أسباب داخليّة:** وتمثّل في كلّ ما يتّصل باللّغة كالأسباب الصّوتيّة والاشتقاقيّة والنّحويّة والسيّاقيّة التي تظهر في مدار الاِستعمال، بحيث يلاحظ أنّه في بداية التّغيّر يعدّ وبعد كثرة الاِستعمال عرفا متواضعا عليه ولاسيما إن كان يلبّي حاجة ماسّة.[3]
2. **أسباب خارجيّة:** تشير إلى العوامل الاِجتماعيّة والتّاريخيّة والثّقافيّة والنّفسيّة التي تؤدّي إلى تغيّر المعنى، وأهمّ هذه العوامل ما يرجع إلى الظّواهر الاِجتماعيّة التي تضمّ طرق الحياة وأنماط السّلوك والعادات وما يتّصل بكلّ فئة من فئات المجتمع من ملامح.[4]

---

[1] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (برذع)، ج1، ص36.

[2] المصدر نفسه، مادّة (كسف)، ج4، ص500.

[3] أحمد محمّد قدور: مبادئ اللّسانيّات، ص387.

[4] المرجع نفسه: ص388–389.

ولهذا شبّه العلماء اللّغة العربيّة بالكائن الحيّ، وذلك لمطاوعتها، وتفاعلها مع مرور الزّمن، كما أنّها ظاهرة اِجتماعيّة تنمو في وسط المجتمعات وتمارس على ألسنة متكلميّ ذلك المجتمع بحيث تخضع لما يخضع له الكائن الحيّ سواء في النّشأة أو النّمو، ومن هنا فهي ترقى برقيّه وتنحطّ بِانحطاطه.

المطلب الثّاني: النّحت:

خلقت الكلمات أو الجمل الطّويلة مشكلا لذا العامّة ما جعلاها تلجأ إلى طريقة تسهل عليها عمليّة النّطق وخاصّة الكلمات أو الجمل المتداولة بكثرة وهي عمليّة اِختصار واِختزال في بنية الكلمة، اِقتصاداً في المجهود وفي الوقت وهو ما عرف بالنّحت بمعنى:

"اِنتزاع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر أو من جملة للدّلالة على معنى مركّب من معاني الأصول التي اِنتزعت منها".[1]

نعرض لهذه الظّاهرة في الأمثلة التي وردت في معجم ردّ العامّي إلى الفصيح وهي كالآتي:

- (أيش):

أيش كلمة اِستفهام اِستعملت قديما ومازالت، وليس ذلك بغريب عن كلام العرب وربّما كانت مستعملة عندهم زمن الفصاحة وهي مختزلة من " أيّ شيء" (الاِستفهاميّة) إلّا أنّ العامّة اختزلت هذه الكلمة مع زيادة في الجملة المختزلة فقالت في أيّ شيء هو هذا، شوهدا، بل زادوا في الاِختزال فجعلوا الشّين وحدها من هذه الجملة حرف اِستفهام فقالوا شْمَعْنَى وذلك (بإسكان الشّين وفتح الميم وإسكان العين وفتح النّون) أي "أيّ شيء هو المعنى" وظاهرة الاِختزال أو قطع الحروف ظهرت بكثرة عند العرب فقد قالوا حاش اللّه في" حاشى اللّه" وقالوا كذلك: لا أدر في " لا أدري"، وقالوا سو ترى في كلمة " سوف ترى"، كما قالوا طليق

[1] صالحة راشد غنيم آل غنيم: اللّهجات في كتاب سيبويه أصواتا وبنية، بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير في اللّغة، جامعة أمّ القرى، 1403/1402، ص465.

في" أطال اللّه بقاءك" وكلمة حيعل المختزلة من "حيّ على الخير العمل" ومثل ذلك في البسملة، والحمدلة، والسّجلة.[1]

- (شوهدا):

تستعمل العامّة كلمة " شوهدا" أثناء التّعجّب أو التّلهف على ما فات ومعناها في الفصيح يا شيخ أيّ شيء هدا الذي حصل؟ وهذه الكلمة مختزلة.[2]

- (شيه شه):

شِيه شِه كلمة يقولها أبناء جبل عاملة في التّعجّب من سماعهم شيئا كان غير منتظر وفصيحها كما تقول العرب " يا شيء مالي" وهذا أثناء التّعجّب بمعناها يا عجبي وكذلك يا

شيء مالي في التّلهّف على ما فات والأسف عليه فكلمة يا شيء مالي تستعملها العرب للتّعجّب والتّأسّف على حدّ قول الأحمر " يا شيء مالي كلمة تأسّف وتلهّف".[3]

- (غفّ عليه):

قالت العامّة " غفّ عليه" إذا انصبّ عليه فجأة ليأخذه أو ليستلبه وهي مختزلة من " اذلغف" الرّجل إذا جاء مستترا ليسرق شيئا .[4]

من خلال الأمثلة نلاحظ أنّ العامّة عمدت إلى ظاهرة النّحت وأغلبها وجدت في الكلمات المتداولة يوميّا والسّبب راجع إلى اِختصار في الوقت أو المجهود ولربّما مردّه إلى السّرعة في النّطق.

---

[1] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (أيش)، ج1، ص24–25.

[2] المصدر نفسه: مادّة (شوهدا)، ج2، ص320.

[3] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (شيه شه)، ج2، ص320.

[4] المصدر نفسه، مادّة (غفّ عليه)، ج3، ص401.

المطلب الثّالث: المعرّب والدّخيل:

اللّغة العربيّة مثلها مثل جميع اللّغات البشريّة تتأثّر وتأثّر في اللّغات المجاورة لها ما نتج عنه ألفاظ جديدة ودخيلة أُصطلح عليها اِسم الدّخيل فهو في نظر العلماء " لفظ أجنبيّ دخل على العربيّة دون تغيير في بنية الكلمة".[1]

أمّا الكلمات أو المفردات التي حدث عليها تغيير سواء بالزّيادة أو النّقصان أصطلح عليها كلمات معرّبة ومن أمثلة هذه الظاهرة ما جاء في معجم ردّ العامّي إلى الفصيح وهي كالآتي:

1. الكلمات الدّخيلة:

- (بلس):

البوليسة كلمة دخيلة وهي حوالة بمال تدفعه في بلد لتقبضه من بلد آخر وتأمن خطر الطّريق، وكان العرب منذ عصر العبّاسيّين يسمّونها السَّفْتِجَة وجمعها سفاتج، وهذه دخيلة أيضا معربة من سفته وهي الأمر المحكم سمّي به هذا الضّرب من القراض لإحكام أمره.[2]

- (كبج):

تقول العامّة كوبج العجين إذا جعله كتلا ليبسطه أرغفة، والظّاهر في هذه الكلمة أنّها دخيلة، وقد تكون محرّفة من قفشه يقفشه قفشا إذا جمعه أمّا الفصيح فيها فهو قرّص العجين وشنّقه، وقد جاء في لسان العرب عن ابن الأعرابي قوله: إذا قطع العجين كتلا على الحوان قبل أن يبسط فهو الفرزدق والمشنّق والعجاجير، وقال صاحب اللّسان في مادّة قرص وكلّ مقطّع مقرّص ومنه تقريص العجين إذا شنّق ليبسط.[3]

---

[1] ينظر: أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى في عصر الاحتجاج، ص42.

[2] أحمد رضا: معجم ردّ العاميّ إلى الفصيح، مادة (بلس)، ج1، ص58.

[3] المصدر نفسه، مادّة (كبج)، ج4، ص489.

- (فسفسة):

تسمّي العامّة البقّة الصّغيرة وما أشبهها "الفِسْفَسَة" وجمعها الفسافس ونقل الشّيخ أبو عبد الله الطّيب الفاسي أنّ الفسافس " كعلابط" البقّ، ذكره صاحب التّاج، ولم يذكر عن من نقله، وهذه الكلمة عامّية لكنّ أصلها دخيل على العربيّة.[1]

2. الكلمات المعرّبة:

- (قنبل):

شاع بين الكتّاب من أهل هذا العصر استعمال القنبلة للكرة المجوّفة أو المستطيلة تحشى بمفرقعات مختلفة وبارودا وتلقى في الحروب فتتفجّر شظايا تدمّي وتهلك من تصيبه، وعامّة العامّة تسمّيها "البُومْبَة والقُمْبُلَة"، وقد جاء ذكرها في تاريخ الجبرتيّ باسم القنبرة وهي معرّبة من خُمبُرة الفارسيّة أو من الإفرنسيّة (Ganon Boure) أي حشوة المدفع، نقلها الأتراك إلى لغتهم قانوبور، وقرّت بكثرة الاستعمال على قنبرة هذا مختصر ما حقّقه الأستاذ العلاّمة المغربي في مجلّة المجمّع الدّمشقي 20-110.[2]

- (مرست):

عرّبوا البيمارستان بالمارستان وهي كلمة دخيلة فارسيّة يراد بها مكان الاستشفاء للمرضى وخصّته العامّة بمرضى الجنون، ولكّنه عرف بالمعنى العام في الصّدر الأوّل وعرّبه الشّاميّون باسم المستشفى وشاع في الدّيار الشّاميّة شيوعا عامّا ولا يزال المصريّون يسمّونه الاسبيتال وهي دخيلة أيضا.[3]

- (شوبك):

الشّوبك: المحور الذّي يبسط به الخبز، وهو في كتب اللّغة الشّوبق (بالقاف) وأصله دخيل معرب "جوبة بالجيم الفارسيّة" وفصيحه المِسْطَحُ والمِطْمَلة.[4]

---

[1] أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، مادّة (فسفس)، ج3، ص420.

[2] المصدر نفسه، مادّة (قنبل)، ج4، ص484.

[3] المصدر نفسه، مادّة (مرست)، ج4، ص538.

[4] المصدر نفسه، مادّة (شوبك)، ج2، ص319.

خاتمـــــــة

إنّ الأعمال بخواتمها، ولكلّ بداية نهاية، فها نحن قد وصلنا إلى نهاية هذه الجولة القصيرة في هذا الموضوع الرّحب الذي حاولنا الإحاطة بجوانبه والذي يعتبر قطرة من بحر واسع لا تكدّره هذه الأوراق البسيطة ، إن ما ورد في هذا الموضوع لم يكن إلّا محاولة منّا الغوص في خبايا العاميّة والفصحى وهذا تلخيص لأهمّ النتائج التّي خلصنا إليها:

- أحمد رضا من علماء اللّغة والأدب وشاعر، حيث عهد إليه المجمّع العلمي بتصنيف معجم يجمع بين مفردات اللّغة قديمها ومحدثها وما وضعه مجمّعا دمشق ومصر وأقرّ استعماله من كلمات ومصطلحات، فكان معجمه موسوما ب:" لردّ العامي إلى الفصيح".
- معجم ردّ العامّي إلى الفصيح وإن كان يدلّ على شيء إنّما يدّل على الكلمات العاميّة والكلمات الفصحى، تعرّض لها أحمد رضا أثناء تأليفه متن اللّغة فدوّنها في هامش الصّفحة ثمّ علّق عليها قائلا: "... وربّما تراءى لي في بعض ما نسبه الباحثون في الألفاظ المعربة إلى غير العربيّة وعدّه دخيلا فيها على أنّه عربيّ أو يمكن تخريجه على أنّه عربيّ، فاذكر ما تراءى لي فيه لأنّني رأيت أنّ بعضهم أسرف في إلحاق كثير من الكلمات العربيّة بالسّريانيّة أو غيرها من اللّغات مع أنّ إرجاعها إلى أصل عربيّ واضح أو ممكن على الأقلّ فلا تبتغي والحال هذه جعله دخيلا مادام لعروبته وجه".
- معجم ردّ العّاميّ إلى الفصيح هو عبارة عن دراسة يردّ الكلمات العاميّة إلى أصلها في اللّغة العربيّة أو ما تحتمله من الوجوه ويأتي بمرادفاتها من الفصيح فهو معجم ضخم جاء مبوّب ومرتّب على الحروف الهجائيّة ومجمل الموّاد التي درسها هي 1459 مادّة.
- العاميّة هي اللّهجة المنطوقة في عصرنا الحاليّ والمنحدرة من الفصحى المنطوق بها في عصر الفصاحة العفويّة.

- اللّغة الفصحى هي طلاقة اللّسان أي الخلوص من عقدة اللّسان.
- تختلف اللّغة العاميّة عن الفصحى في كونها لغة التّعامل اليوميّ وأنّها لغة الشّارع أمّا الفصحى فهي لغة المعاملات الرّسميّة.
- إذا كانت اللّغة تعنى بالتّغيّرات الصّوتيّة، الصّرفيّة، والّدلاليّة فهذا ساعد على ظهور العاميّة، والسّبب في ذلك هو اختلاف القبائل العربيّة في نطق الكلمات فنجد على سبيل المثال: ما يتعلّق بالمستوى الصّوتي، حيت كانت القبائل تبدل بين الحروف كقولهم خربش لخرمش.

• أمّا المستوى الصّرفي فنجد أنّ الاختلاف يكمن في قلبهم لحروف العلّة بعضها من بعض ويسمّى إعلال، أو قلبهم لحروف الهجاء بعضها من بعض ويسمّى قلب مكانيّ كقولهم جوزيّة لزوجيّة، في حين أنّ المستوى الدلالي كان إمّا برقيّ الدّلالة أو انحطاطها مثل: البرذع والحلس.

- ومن خلال دراستنا التّطبيقيّة التّحليليّة لمفردات معجم " ردّ العامّي إلى الفصيح" لأحمد رضا يتبيّن لنا أنّ أغلب المفردات العاميّة لها أصل أو جذور في العربيّة وإن حدث للمعنى تغيير مثل: التّطوّر الدلالي أو انحطاط دلالي أو غيره من العلاقات الدّلاليّة الأخرى.

وفي الأخير نصرّح بأنّ هذا ما توصّلنا إليه بعد جهد وكدّ راجين من المولى عزّوجلّ أن يكون هذا البحث البسيط قد قدم صورة كافيّة حول الموضوع، ونرجو أن يكون موضوعنا هذا موضع اهتمام الدّارسين، وعاملا يدفع الباحثين إلى دراسة مثل هذه المواضيع، ليبقى المجال مفتوحا لمواصلة البّحث، لأنّه مازال بحاجة إلى جهد ضخم يشمل جميع المسائل بصورة واسعة ممّا يتعذّر أو يستحيل على باحث واحد القيّام به في فترة محدودة ولكنّنا نذكر أنّنا عرضنا الموضوع للبحت والدّراسة بما توصّلنا إليه من نتائج تجعل الباحثين في المستقبل يواصلون البحث فيه.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، رواية ورش.

1. إبراهيم أنيس: الأصوات اللّغويّة، ملتزم للنّشر، مكتبة نهضة مضر، مطبعتها بمصر، دط، دت.
2. من أسرار اللّغة، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ط6، 1978.
3. أحمد رضا: معجم ردّ العامّي إلى الفصيح، دار الرّائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1981.
4. معجم متن اللّغة، موسوعة لغويّة حديثة، دار مكتبة الحياة، بيروت، دط، 1377هـ/ 1958م، مج1.
5. أحمد علم الدّين الجندي: اللّهجات العربيّة في التّراث، القسم الثّاني النّظام النّحوي، الدّار العربيّة للكتاب، طرابلس، دط، 1983.
6. أحمد محمّد قدور: مبادئ اللّسانيّات، دار الفكر، دمشق، برامكة، ط3، 2008.
7. أحمد مختار عمر: دراسة الصّوت اللّغوي، عالم الكتب، القاهرة، دط، 1997.
8. علم الدّلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1985.
9. معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008، مج1.
10. الإمام أبي الأسبغ السّماتي الاشبيلي المعروف بِابن الطّحان: مخارج الحروف وصفاتها، تح: محمّد يعقوب تركستاني، رسائل من التّراث، جامعة الملك عبد العزيز، جدّة، ط1، 1984.
11. إميل بديع يعقوب: فقه اللّغة العربيّة وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1982.
12. أمين علي السّيد: ضبطه وأعدّ مداخله وراجع تجاربه سميرة صادق شعلان، العامّي الفصيح في المعجم الوسيط، مجمّع اللّغة العربيّة، القاهرة، ط1، 2006/2005.
13. أنيس فريحة: اللّهجات وأسلوب دراستها، دار الجيل، بيروت، ط1، 1989.

14. باسم خيري خضير: اللّهجات العربيّة في كتب لحن العامّة، الدّار المنهجيّة للنّشر والتّوزيع، عمّان، ط1، 2016.
15. جلال الدّين السّيوطي: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، مح: محمّد جاد المولى، المكتبة العصريّة، بيروت، دط، دت، ج1.
16. حازم علي كمال الدّين: دراسة في علم الأصوات، مكتبة الآداب للنّشر، ط1، 1999.
17. خالد محمود أبو مصطفى: ظاهرة الهمز والإمالة عند القرّاء الكوفيّين الثّلاثة(عاصم، حمزة، الكسائي) دراسة صوتيّة تحليليّة، مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير، الجامعة الإسلاميّة، غزّة، 2011.
18. دزيرة سقال: الصّرف وعلم الأصوات، دار الصّداقة العربيّة، بيروت، ط1، 1996.
19. الرّازي: مختار الصّحاح، رتّبه محمود خاطر، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 2006.
20. رفيق البوحسيني: ظاهرة الإعلال في العربيّة دراسة صرف- صوتيّة معاصرة نماذج وتمثيلات- عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، إربد، ط1، 2015.
21. رمضان خميس القسطاوي: المنجد في اللّغة العربيّة، دار العلوم والإيمان للنّشر والتّوزيع، دط، دت.
22. رمضان عبد التّواب: التّطوّر اللّغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، دت.
23. الزركلي: كتاب الأعلام، قاموس التّراجم، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج1، ط15، أيّار/ مايو2002.
24. سليمان بن سالم بن رجاء السّحيمي: إبدال الحروف في اللّهجات العربيّة، مكتبة الغرباء الأثريّة، المدينة النّبويّة، ط1، 1415هـ/ 1995.
25. صالحة راشد غنيم آل غنيم: اللّهجات في الكتاب لسيبويه أصواتا وبنية، بحث مقدّم لنيل درجة الماجستير في اللّغة، جامعة أمّ القرى، 1402/ 1403هـ.

26. صباح عبد اللّه محمّد بافضل: الإعلال والإبدال بين النّظريّة والتّطبيق، الدّار السّعوديّة للنّشر والتّوزيع، ط1، 1418هـ/ نوفمبر 1797م.
27. صبيح التّميمي: هداية السّالك إلى ألفيّة اِبن مالك، دار البعث والهداية، قسنطينة، الجزائر، ج1، ط2، 1410هـ/ 1990م.
28. صلاح الدّين سعيد حسين: التّغيّرات الصّوتيّة في التّركيب اللّغوي العربي (المقطع- الكلمة- الجملة)، بحث معدّ لنيل درجة الدكتوراه في اللّغة العربيّة وآدابها، تشرين، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، قسم اللّغة العربيّة، 2009.
29. عبد الرّحمان الحاجّ صالح: السّماع اللّغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موضم للنّشر، الجزائر، دط، 2007.
30. عبد العليم إبراهيم: تيسير الإعلال والإبدال، مكتبة غريب، دط، دت.
31. عبد الغفّار حامد هلال: الصّوتيّات اللّغويّة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، دط، 2008.
32. عبد المجيد محمّد بن علي الغيلي: الألفاظ الدّخيلة وإشكاليّة التّرجمة اللّغويّة والحضاريّة، رحى الحرف، دط، 2008.
33. عودة خليل أبو عودة: التّطوّر الدّلالي بين لغة الشّعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلاليّة مقارنة، مكتبة المنار،الأردن، دط، دت.
34. اِبن فارس: معجم مقاييس اللّغة، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع، دط، دت، ج4.
35. أبو القاسم الزّمخشري: أساس البلاغة، تح: محمّد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج2، أبو.
36. مجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز الأبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسّة الرّسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005.
37. محمّد الصّالح بن يامة: التّداخل اللّغوي بين الفصحى والعاميّة في التّعبير الكتابي لدى متعلّمي السّنة الثّانيّة من التّعليم متوسّط، اللّهجة السّوفيّة أنموذجا، مقدّمة من متطلّبات شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/ 2015.
38. محمّد المبارك: فقه اللّغة وخصائص العربيّة، دار الفكر، ط5، 1392هـ/ 1972.

39. محمّد بوبو: أثر الدّخيل على العربيّة الفصحى في عصر الاحتجاج، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، دط، 1982.
40. محمّد ريّاض كريم: المقتضب في لهجات العرب، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، دط، 1996.
41. محمود السّعران: علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربيّ، دار المعارف، القاهرة، دط، 1962.
42. مجد الدّين حسين يوسف: معايير التّصويب في العربيّة، دائرة الشّؤون الإسلاميّة والعمل الخيري، دبي، ط1، 2015.
43. ملوك عبد الزّهرة عيدان: الأصوات العربيّة، دط، دت.
44. اِبن منظور بن أحمد الأزهريّ: تهذيب اللّغة، تح عبد السّلام محمّد هارون، الدّار المصريّة للتّأليف والتّرجمة، دط، دت، أبو.
45. اِبن منظور: لسان العرب، ضبط نصّه وعلّق حواشيه: خالد رشيد القاضي، دار صبح، إديسوفت، بيروت، لبنان، ج9، ط1، 2006.
46. نور الهدى لوشن: مباحث علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، دار الفتح للتّجليد الفنّي، دط، 2008.
47. هادي نهر: علم الأصوات النّطقي دراسات وصفيّة تطبيقيّة، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2011.
48. يوسف أبو العدوس: مدخل إلى البلاغة العربيّة، علم المعاني–البديع–البيان، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، ط1، 2007.

المقالات والدّوريّات:

1. أحمد محمّد سالم الزويّ: مجلّة كليّة الآداب، الخليل بن أحمد رائد علم الأصوات، العدد9.
2. أكرم علي حمدان: الهمز بين القرّاء والنّحاة، مجلّة البحوث والدّراسات القرآنيّة، العدد8، سنة 4.
3. تحسين فاضل عبّاس: مجلّة مخارج الأصوات وصفاتها بين القدماء والمحدثين.

4. حسيب شحّادة: اللّغة العربية واللّهجة العاميّة تعليق على اللّغة العربيّة واللّهجة العاميّة، الرّسالة 14، (1428/ 2007)، 193-218.
5. خليفي سعيد: مجلّة عميد كليّة الآداب واللّغات، بين الفصحى والعاميّة في الجزائر، المركز الجامعي لغيلزان.
6. سليمان يوسف بن خاطر أسو: أخطار العاميّة والأميّة والعجميّة على الفصيحة في الجامعات العربيّة، مطابع الجامعة الإسلاميّة.
7. سيف نجاح أبو صبيع: مجلّة أحمد رضا العاملي وجهوده الفكريّة، 1953/1872، دراسة تأريخيّة تحليليّة، كليّة الآداب، جامعة الكوفة، العدد42، السنّة 2016.
8. صباح علي سليمان: أثر اللّهجات العربية في كتب غريب الحديث الشّريف، دراسة تحليليّة، مجلّة الأستاذ، العدد 205، مج1، 2013.
9. عبّاس المصري وعماد أبو الحسن: الإِزدواجيّة اللّغويّة في اللّغة العربيّة، المجمّع 8 (1436/ 2014)، 37-76.
10. عبد الحميد حمد شحّادة: لهجة مدينة حديثة، مجلّة جامعة الأنبار للّغات والآداب، العدد1، سنة 2009.
11. كمال أحمد غنيم: آليّات التّعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمّع اللّغة العربيّة الفلسطيني، غزّة، 2013/ 2014.
12. مأمون عبد الحليم وجيه: القلب المكاني في البنية العربيّة دراسة تحليليّة في ضوء التّراث النّحوي والدّرس اللّغوي الحديث، مستلّة من مجلّة كليّة دار العلوم، جامعة الفيّوم، العدد24، ديسمبر 2010.
13. مهين حاجي زاده شهرستاني: مجلّة صلة اللّهجات المعاصرة بالفصحى وأثرها فيها السنة الثّالثة، العدد11، تاريخ الوصول1390/7/2هـ وتاريخ القبول 1390/7/28.
14. نهاد الموسى: الفصحى وعاميّاتها بين تجلّيات" الكائن" وتصوّرات " الممكن"، جامعة عمّان، الأردن، 4-5 يونيو 2007.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة.....أ-ج

مدخل

المبحث الأوّل: التّعريف بصاحب المعجم:.....5

المطلب الأوّل: حياة أحمد رضا 1289-1372هـ/1872-1953م.....5

المطلب الثّاني: مؤلفاته:.....6

المطلب الثّالث: شيوخه:.....7

المطلب الرّابع: وفاته:.....7

المبحث الثّاني: التّعريف بكتاب "ردّ العّاميّ إلى الفصيح".....8

المطلب الأوّل: مصادر الكتاب:.....8

المطلب الثّاني: مضمون الكتاب:.....8

المطلب الثّالث: القيمة العلميّة للكتاب:.....11

الفصل الأوّل: الجانب النّظري: الظّواهر اللّغويّة في معجم أحمد رضا.

المبحث الأوّل: تعريف العاميّ والفصيح:.....15

المطلب الأوّل: تعريف العامّي:.....15

أ_لغة:.....15

ب_اصطلاحا:.....16

المطلب الثانيّ: تعريف الفصيح:.....17

أ_لغة:.....17

ب_اصطلاحا:.....19

المبحث الثّانيّ: الفرق بين اللّغة العاميّة واللّغة الفصحى:..... 20
المبحث الثّالث: الظّواهر اللّغوية في المعجم:..... 22
المطلب الأوّل: المستوى الصّوتي:..... 22
أوّلا–الإبدال:..... 23
ثانيّا: الهمز والتّسهيل:..... 24
ثالثا: الإدغام(المماثلة):..... 25
رابعا: المخالفة:..... 26
المطلب الثّاني: المستوى الصّرفي:..... 27
أوّلا: الإعلال:..... 27
ثانيّا: القلب المكانيّ:..... 28
ثالثا: التأنيث بالتّاء:..... 29
المطلب الثّالث: المستوى الدّلالي:..... 29
أوّلا: مظاهر التّغيّر الدلالي:..... 30
ثانيّا: النّحت:..... 31
ثالثا: المعرب والدّخيل:..... 32

الفصل الثاني: الجانب التّطبيقي: ردّ العامّي إلى أصله نماذج من المعجم

المبحث الأول: المستوى الصّوتي:..... 36
المطلب الأوّل: الإبدال الحرفي:..... 36
أ/الإبدال بين الأصوات الشفويّة:..... 36
ب/الإبدال بين الأصوات الأسنانيّة اللّثوية:..... 38
ج/الإبدال بين الأصوات الذلاقة:..... 40
د/ الإبدال بين الأصوات الأسليّة(أصوات الصّفير):..... 41

هـ/ الإبدال بين أصوات أقصى الحنك (الأصوات اللّهويّة):..... 42
و/ الإبدال بين أصوات الحلق:..... 42
ي/ حالات إبدال متفرّقة:..... 44
المطلب الثّاني: الهمز والتّسهيل:..... 45
أ- تخفيف الهمزة بإبدالها:..... 45
المطلب الثّالث: المماثلة:..... 46
المطلب الرّابع: المخالفة:..... 47
المبحث الثّاني: المستوى الصّرفيّ:..... 49
المطلب الأوّل: الإعلال:..... 49
المطلب الثّاني: القلب المكاني:..... 50
المطلب الثّالث: التّأنيث بالتّاء:..... 52
المبحث الثّالث: المستوى الدّلاليّ:..... 53
المطلب الأوّل: التّغيّر الدّلالي:..... 53
المطلب الثّاني: النّحت:..... 56
المطلب الثّالث: المعرّب والدّخيل:..... 58
خاتمة..... 61
قائمة المصادر والمراجع..... 64
فهرس الموضوعات..... 70
ملخص..... 74
Résumé..... 75

ملخـص

ملخّص:

البحث بعنوان: ردّ العاميّة إلى أصولها، "معجم ردّ العامّي إلى الفصيح لأحمد رضا أنموذجا"، يعدّ الكتاب فذّ في بابه جديد في أسلوبه.

ضمّ الكتاب كلمات تستعملها العامّة ويعرض عنها الخاصّة ظنّا بأنّها مولّدة أو دخيلة لا تمت بنسب للفصحى، فكان حديثنا في البداية حول المؤلّف والمعجم دراسة وصفيّة تحليليّة، بعدها اِستخرجنا أهمّ الظّواهر اللّغويّة الّتي تضمّنها المعجم والتّطبيق عليها، وذلك بأخذ بعض المقتطفات من كلّ جزء كونه يحتوي على أربعة أجزاء، وفي النّهاية ختمنا موضوع بحثنا بخاتمة تحدّثنا فيها عن أهمّ النّتائج.

الكلمات المفتاحيّة: المعجم، العاميّة، الفصحى، الأصول.

Résumé:

Titre de la recherche : rendre l'arabe dialectal à ses origines.

Le dictionnaire de Ahmed Réda concernant la façon de rendre ledialectique, littéraire était notre référence de recherche. Parce que ce dictionnaire est fantastique pour sa nouveauté et son style. Ce livre renferme des mots utilises dialectalement et fuit par des spécialisés, croyant que ces mots sont créés ou intrus sans lien avec la langue littéraire.

La méthode suivie était parler de l'auteur et de son dictionnaire des cotés qualificatifs et analytique. Puis nous avons ressorti les styles littéraires contenus dans le dictionnaire et son application est ceci en prenant des flashes de chaque partie du livre qui englobe quatre parties.

Et nous avons finalisé notre recherche par une conclusion ou nous avons exposé l'essentiel des résultats.

Les mots clés: le dictionnaire, le dialecte, langue arabe littéraire, les origines ascendants